تجربتي مع الدعوة

د. أحمد عبده

تجربتي مع الدعوة

د. أحمد عبده

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

إخراج فني

شركة سما إتقان

للخدمات الإعلامية

جلال الشايب

واتس آب ٠٠٢٠١١١٤٧٧٧١٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرف الخَلْقِ والمُرسَلين؛ سيدنا محمدٍ، وعلى آلِه وأصحابه أجمعين، وبعدُ:

فهذا كتابي: (تَجْرِبتي مع الدَّعْوة)، كتبتُه بعدَ عَشْر سنواتٍ مِن العمَل الميدانيِّ في دعوة الناسِ إلى الإسلام، والاهتمام بالمسلم الجديد وتدريسِه وتَعْليمِه، والسفرِ ولِقاءِ العُلماء والدُّعاة، وضعتُ فيه نصائحَ وفوائدَ ثمينةً لدعوةِ المسلمينَ وغيرِ المسلمينَ إلى اللهِ تعالى؛ منها ما اكتَسَبْتُهُ مِن العملِ الميدانيِّ، ومنها ما تعلَّمْتُهُ ممَّن سبَقني في المجال الدَّعَوي، وهي على التقسيم التالي:

- هكذا دَخَلُوا الإسلامَ.
- ما أهميَّةُ الدَّعْوة إلى اللهِ تعالى؟
- فوائدُ في الدَّعْوة إلى الخالقِ.
- نصائحُ في دعوةِ غير المسلمين إلى الإسلام.
- ٣٠ فكرة لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام.
- كيف نتعامل مع المسلم الجديد؟
- بماذا تَنْصَح المسلمَ الجديد؟
- مهارات في فنِّ الإلقاء والخطابة.

سائلاً الله تعالى أن ينفعَ بالكتاب، وأن يرزُقَنا الإخلاصَ في القولِ والعمل.. آمين.

مُحِبُّكم الدَّاعي لكم بالخَير

د. أحمد عبده

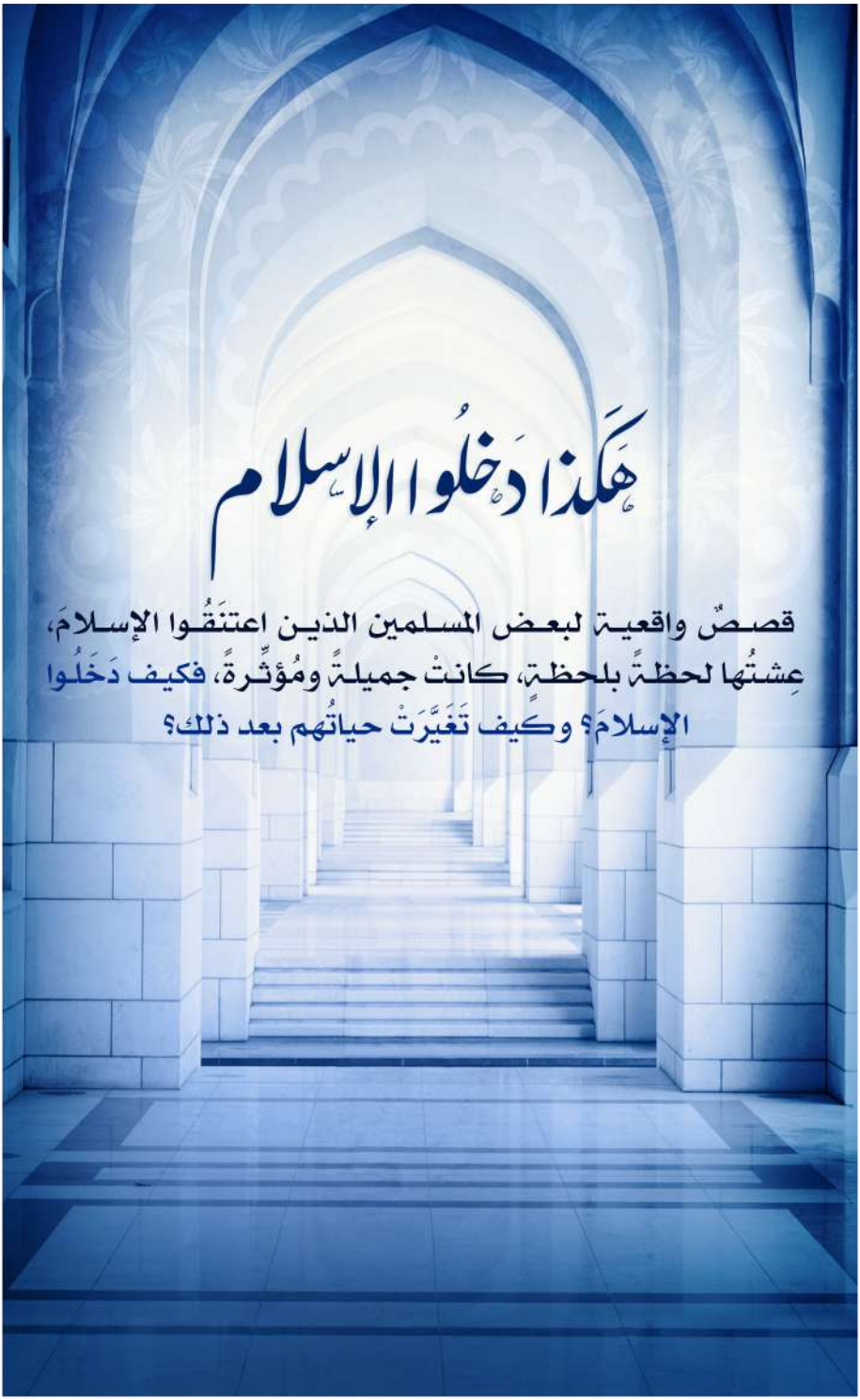
هَكَذا دَخَلُوا الإسلام
قصصٌ واقعية لبعض المسلمين الذين اعتنَقُوا الإسلامَ، عِشتُها لحظةً بلحظةٍ، كانتْ جميلةً ومُؤثِّرةً، فكيف دَخَلُوا الإسلامَ؟ وكيف تَغَيَّرَتْ حياتُهم بعد ذلك؟

إنَّ اللَّه يهدي مَن يشاء

كنتُ في محلٍّ تجاريٍّ قبلَ سنتين، فدَخَلَتْ سيدةٌ تُدعَى (نينفا)، تبلُغُ مِن العمر ٦٥ عامًا! فأَخَذَتْ تنظُر في أرجاء المحل وكأنها تَبحثُ عن شيءٍ ضائعٍ منها.

نَظَرَتْ إليَّ وقالتْ: أرجوك أعْطِني هذا الكتاب! فنَظَرْتُ إلى الكتاب فإذا هو كتاب: «ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية»، ثم أكْمَلَتْ وقالتْ: منذ سنواتٍ وأنا أبحث عن هذا الكتاب! والآن دَخَلْتُ هذا المحل ولا أدري ما السبب، فكأنَّ شيئًا دفعني للدخول إلى هنا!

أعطيتُها الكتابَ وذهبتْ، وبعدَ شهرٍ تقريبًا جاءت السيدةُ (نينفا)، وكانت السعادةُ باديةً على وجْهِها، ثم قالتْ لي: أُريد أن أكونَ مسلمةً، أُريد أن أدخلَ الإسلام؛ هذا دينٌ عظيم، فكلما قرأتُ ترجمةَ معاني القرآن الكريم ارْتَجَفَ قلبي!

وبعد شرحٍ بسيطٍ لأركان الإيمان وتعاليم الإسلام، دَخَلَت السيدةُ (نينفا) الإسلام، وأذْكُر أنها كانتْ تبكي وهي تنطِق الشهادتين، وكلما تحدثتُ معها قالتْ: اللهُ واحدٌ لا شريك له، أنا أؤمن بهذا منذ صغري!

لقد كانتْ تلك السيدةُ تَبْحَثُ عن طريق الحق منذ سنواتٍ طويلةٍ، فلما وَجَدَتْهُ أَسْلَمَتْ.

إسأل الله لها الثبات والتوفيق.

فوائد

- كتاب: ترجمة معاني القرآن الكريم مِن أهمِّ الكُتُب الدعويَّة تأثيرًا في نُفوس الناس.
- الهدايةُ مِن عند اللهِ تعالى، ومَن أراد اللهُ هدايتَه شَرَحَ اللهُ صدرَهُ للإسلام؛ قال عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

الجدية والإصرار قاداه إلى الإسلام

كان فريقُنا الدعويُّ يُوزِّع المطويَّات الدعويَّة على الناس، حتى وصلتْ ليَدِ المحامي (ساؤول)، الذي اتَّصَل علينا، وأخبَرَنا أنه يُريد أنْ يَعْرِفَ المزيدَ عن تعاليم الإسلام، فحدَّدْتُ معه موعدًا، وجلستُ معه لمدة ساعةٍ أجَبْتُه فيها عن كثيرٍ من التساؤلات التي كانتْ تدور في ذهنِه؛ مِن مِثْل: أحداث يوم القيامة، وسيرة النبي محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، والقرآن الكريم، وغيرها من الموضوعات المهمة، وكان الحديثُ بيننا ممتعًا جدًّا، وأظْهَر المحامي (ساؤول) خلال الحوار جديَّةً واهتمامًا بالغَين، وعرفتُ مِن خلال الحديث أنه كان يقرأ ويبحثُ عن الإسلام منذ سنواتٍ طويلة، وأنه إنسانٌ جادٌّ في بحثه عن الحقيقة.

جلستُ معه بَعْدَها عدة مراتٍ نتحدَّث عن الإسلام وتعاليمِه، وبعدَها قرَّر (ساؤول) أن يَعْتَنِقَ الإسلام، ولا أنسى حين نَطَق بالشهادتين وهو يقول: أُحسُّ بقُشَعْريرةٍ في قلبي وجسدي! كان سعيدًا جدًّا بالإسلام، وكان يعدُّ يومَ إسلامِه يومًا تاريخيًّا بالنسبة له.

بدأنا نُعلِّم المحامي (ساؤول) اللغة العربية، وأبوابَ الإسلام المهمة؛ مثل: الطهارة، والصلاة، والتوحيد، وكان مجتهدًا نشيطًا في حضور دروس العلم والحفظ والتعلُّم.

واليوم يَعْمَل معنا المحامي (ساؤول) في الفريق الدعوي في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، فجديَّتُه وإصرارُه ساعداه على تعلُّم الكثير عن الإسلام، والآن وَصَل به الحالُ إلى قراءة القرآن الكريم باللغة العربية، ويُساعدنا في تعليم المسلمين الجُدُد، وهو مِنْ أنشَط الدُّعاة العاملينَ في الفريق الدعوي.

فائدة

- الجديَّة والإصرارُ والحرصُ على طلَبِ العِلْمِ مِن أهمِّ صفات المسلمِ الجديد، فكُن عونًا له في ذلك.

اتهام الإسلام بالإرهاب قادَ غير المسلمين إلى اعتناقه

كنتُ قد وَضَعْتُ رقمي الخاص على صفحتي في الفيسبوك والأنستجرام، وذات يوم تواصل معي شابٌّ اسمه (لويس) عن طريق الواتساب، كان يُريد أن يتعرَّف على حقيقة الإسلام، وكانت لديه أسئلة كثيرة تشغل باله، فأرسلتُ له عن طريق الواتساب عدةَ كُتُبٍ تعريفيّة بالإسلام بطريقةٍ سهلةٍ وبسيطة، وقمتُ بعد ذلك بالإجابة عن تَساؤُلاته.

كانتْ أسئلةُ هذا الشابِّ مختلفةً عنْ أسئلة بقية الناس الذين كُنَّا نَدْعُوهم في الأماكن العامة، فقد كانتْ أسئلتُه تدور حولَ الإرهاب والحروب التي تدور في الشرق الأوسط، واتِّهام الإسلام بالتطرُّف، وغيرها مِن الشُّبُهات التي تنتشر في مواقع التواصُل الاجتماعي، والتي تتَّهم الإسلامَ والمسلمين بالإرهاب والتطرُّف.

تواصَلْنا معه لعدة شهور، فكان يقرأ ويسأل ويُناقش، وبعد اقتناعٍ أخذ (لويس) قرارَه باعتناق الإسلام ولله الحمدُ!

وكأنه كان مُصرًّا على معرفة حقيقة هذا الدين العظيم الذي يتّهمهُ الناسُ بالإرهاب ليلًا ونهارًا على مواقع التواصل الاجتماعي قبل الدخول فيه، فلمَّا تَبَيَّنَتْ له الحقيقة دَخَل في هذا الدين العظيم، ثم قَيَّض الله بعض الإخوة الفضلاء الذين ارتبط بهم، ليَتَعَلَّمَ منهم تعاليم الإسلام.

نسأل الله له الثبات.

فوائد

- مِن فوائد الدَّعْوة عن طريق الإنترنت: أنها وسيلةٌ سهلة الاستعمال، متاحة لجميع الناس في أيِّ وقت، غير مُكلِّفة، سريعة الانتشار، حرة، فيها فرصة لتصحيح كثيرٍ مِن المفاهيم الخاطئة التي يُتَّهم بها الإسلامُ والمسلمون، فاهتم بها!

- مهما حاول أعداءُ الإسلام تشويه صورة الإسلام، فدين الله تعالى سيبقَى شامخًا عزيزًا إلى قيام الساعة؛ قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾ [الصف: ٨].

سحرُ القرآن وأثره في النفوس

كنتُ أُدرِّس للمسلمين الجُدُد اللغةَ العربيةَ والتربيةَ الإسلامية في شهر رمضان المبارك، فجاء شابٌّ اسمه (هيسوس)، وقال: سمعتُ أنَّ هناك دورةً لتعليم اللغة العربية، وأنا أُريد أنْ أنضمَّ إليها.

كانتْ هذه الدروسُ مُخصَّصةً للمسلمين فقط، لكني وافقتُ على انضِمام الشابِّ (هيسوس)، وحُضور دُروس التربية الإسلاميَّة بعدَ ذلك؛ لعله يَهتدي إلى الإسلام، فكنتُ أراه شابًّا مجتهدًا ومُتحمِّسًا.

في كلِّ يومٍ كان (هيسوس) يسأل ويَستَفْسِر عن اللغة العربية وعن الإسلام وتعاليمه، وبعدَ عشرين يومًا تعلَّمَ قراءة اللغة العربية وتعلَّمَ الكثير عن الإسلام، وأخَذَ قراره بنُطْق الشهادتين!

سألتُه يومًا: ما الذي جعَلك تأتي لتعلُّم اللغة العربية؟

فقال: كنت أُشاهد التلفاز يومًا، فرأيتُ رجلًا يقرأ القرآن الكريم، فأعجبَتْني لغة القرآن وطريقة تلاوة هذا الكتاب العظيم، لقد دَخَلَ الكلام قلبي، فبدأتُ أبحث عن معهدٍ أو مدرسةٍ تُعلِّم اللغة العربية حتى وصلتُ إليكم.

كان (هيسوس) شابًّا خَجولًا مُؤدَّبًا في أقواله وأفعاله، مجتهدًا مُثابرًا في طلَب العلم؛ مما جَعَلَهُ بعد ذلك يَعْمَلُ معنا في الدَّعْوة إلى اللهِ تعالى، والآن

هو يجتهد في حِفْظ القرآن الكريم، ويُحاول أن يَتَحَدَّث باللغة العربية، وهو مِن أنشط الدعاة إلى اللهِ تعالى.

أسأل الله له الثبات والتوفيق.

فوائد

- دوراتُ تعلُّم اللغة العربية وسيلةٌ مهمةٌ لتعريف الناس بالإسلام مِن خلالها.
- للقرآن الكريم سِحْرٌ جذَّابٌ، وقوةٌ هائلةٌ في التأثير في قُلُوب وعُقُول الناس.

كيف أسلم دافيد؟

كنَّا نَخْرُج إلى ساحة إحدى المُدُن في فنزويلا؛ لدعوة الناس إلى الإسلام، وكنَّا نحمل الطاولة الدعويَّة وبعض الكُتُب والمطويَّات الإسلامية، ونعمل لساعات طويلة في دعوةِ الناس إلى الإسلام، وتعريفهم به؛ لأنَّ مُعظمهم يجهلونه! حتى التقَيْنا بشابٍّ لم يبلغ العشرين مِن عمره اسمه (دافيد)، تحدَّثنا معه عن أركان الإيمان ومعنى الإسلام، فأبْدَى اهتمامًا كبيرًا، ثم أخذ بعض المطويات وذهَب.

وبعدَ أُسبوعين اتصل علينا (دافيد)، وقال: أُريد معرفة المزيد عن الإسلام، فجَلَسْتُ معه وأعطيتُه بعض الكُتُب، وأجبْتُه عن تساؤلاته التي كانتْ تدور في ذهنه، مثل: وحدانيَّة اللهِ تعالى، وقصة نبيِّ الله عيسى عليه السلام في الإسلام، وسبب الحروب في منطقة الشرق الأوسط، وغيرها مِن الأمور التي كانتْ تشغل باله.

وبعدَ أيامٍ قليلة جاء (دافيد) يَطْلُب الدخول في الإسلام عن قناعةٍ وإصرارٍ، فسألتُه:

مَن هو الله؟

مَن هو عيسى عليه السلام؟

مَن هو محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟

ما هو القرآن الكريم؟

وأجاب عن كلِّ هذه الأسئلة بشكل صحيح، يوافق العقيدة الإسلامية، ونطَق الشهادتين ودخل الإسلام ولله الحمدُ.

كان (دافيد) سعيدًا جدًّا، كأنه وُلِدَ مِن جديدٍ، والآن يعمل في دعوةِ غير المسلمين إلى الإسلام، ويُساعد في تعليم المسلمين الجُدُد، فهو شابٌّ مجتهدٌ ونشيط.

نسأل الله له الثبات.

فوائد

- مِن الضروري أن يكونَ دُخول الناس إلى الإسلام عن عِلْمٍ ومعرفةٍ وقناعةٍ مسبقة.
- مِن الضروري وَضْعُ رقم الهاتف وعناوين مواقع التواصل الاجتماعي على الكُتُب والمطويَّات الدعويَّة قبل إعطائها للناس حتى يسهُل التواصُل معهم.

أسلم بسبب التوحيد

جاء (إنمانويل) في شهر رمضان قبل ٣ سنوات؛ للتعرُّف على الدِّين الإسلاميِّ، فتحدَّثْتُ معه عن الإسلام، وأعطيتهُ كتبًا دعويَّة، وأجبتُه عن بعض تساؤلاته، وبعدَ عدة أيامٍ وبعدَ القراءة والبحث، أخذ (إنمانويل) قرارَه باعتناق الإسلام عن قناعةٍ.

كان مِن أهمِّ الأسباب التي دفَعَتْهُ إلى دُخول الإسلام: أنَّ الإسلام هو الدينُ الوحيدُ الذي يُعبَد فيه اللهُ الواحدُ، ولا يشرَكُ في عبادتِه أحدًا، فهو يُوافق الفِطرة، كما أنَّه الدينُ الوحيدُ الذي يَتوافَق مع العقل والمنطق.

(إنمانويل) اليوم هو مِن الطُّلَّاب المجتهدين الذين تعلَّموا اللغة العربية والكثير عن تعاليم الإسلام.

ولله الحمُد (إنمانويل) الآن سعيدٌ جدًّا بهذا الدين العظيم، الذي أعطاه الطُّمأنينةَ والاستقرار والراحة النفسية، والآن لديه عائلةٌ مسلمة مُكوَّنة مِن زوجته وأبنائه الثلاثة، ويتمنَّى أن يدخُلَ أبواه في الإسلام.

نسأل الله له الثبات.

فائدة

- ركِّزْ في دعوتك على موضوع التوحيد، فمُعظمُ المسلمين الجُدُد أسْلَمُوا بسبب ذلك.

الإعجاز العلمي في القرآن قاده إلى الإسلام

كُنَّا في جولةٍ دعويةٍ في أحَد المولات التجارية، وكُنا نُوزِّع المطويَّات والكُتُب الدعويَّة على العاملين في المحلَّات التجارية؛ فاتَّصل بنا شابٌّ اسمه (هوسي) يبلُغ مِن العمر ٢٢ سنة، ويدرس الهندسة، فأخْبَرَنا أنَّه تسلَّم منا مَطويَّات تَتَحَدَّث عن الإسلام، ولديه كثير مِن الأسئلة التي تَدُورُ في ذهنه عنه.

حدَّدْتُ معه موعدًا، وجلَسْتُ معه لأُجيبه عن تساؤلاته التي كانتْ تدور حول: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، ووحدانية الله تعالى، وكيفية الصلاة في الإسلام، وأعطيتُه بعدها بعضَ الكُتُب الدعويَّة التي تُعلمه كثيرًا عن تعاليم الإسلام.

وبعد شهرٍ تقريبًا طلَب (هوسي) الدُّخول في الإسلام، وكان مقتنعًا وسعيدًا جدًّا بإسلامه؛ فهو شابٌّ متعلمٌ وذكيٌّ ومجتهد.

بعد إسلامه بدأنا في تعليمه التربية الإسلامية واللغة العربية، كان مُهتمًّا جدًّا باللغة العربية، حتى إنَّه تعلَّم القراءة خلال شهرٍ فقط!

(هوسي) سعيدٌ جدًّا بالإسلام الذي أنار حياتَه وقلبَه، وهو الآن يدعو زملاءه في الجامعة إلى الإسلام.

إسأل الله له الثبات على الإسلام.

فوائد

- ركِّزْ في دعوتك على الشباب المثقَّف والمتعلم، فهم مِن المُؤثِّرين في المجتمع.
- الإعجازُ العلميُّ في القرآن الكريم مِن أهمِّ الأمور التي تجذب الناس إلى الإسلام.

فطرتها السليمة قادتْها إلى الإسلام

جاءت السيدةُ (تيريسا) التي تَبْلُغ مِن العمر ٦٣ عامًا إلى المسجد للعمل على تنظيفه وحراسته، فتكلَّمْنا معها عن الإسلام عدةَ مراتٍ، وأَهْدَيْناها عدةَ كُتُب، وكانتْ تُحبُّ القراءة كثيرًا، وبعدَ حديثنا معها وَجَدْناها تُؤمن منذ صِغَرها بأنَّ هناك خالقًا واحدًا لا شريك له.

في البداية كانتْ مُترددةً في دُخول الإسلام، وبعد ستة أشهرٍ مِن القراءة والاستفسار أسلمت السيدة (تيريسا) عن قناعةٍ!

كانتْ رقيقة القلب، ذات أخلاقٍ عالية، كما أنها كانتْ مجتهدةً في القراءة والبحث عن الحقيقة، ومِن أهم الأسباب التي دَفَعَتْها إلى الإسلام: عبادة الله الواحد وعدم الإشراك به، وحُسْن مُعامَلة المسلمين لها.

هي الآن مِن المُسلمات الجديدات المجتَهدات في طلَب العلم، فعندما يكون هناك امتحانٌ في التربية الإسلامية تجد السيدة (تيريسا) تدرس ليلًا ونهارًا، والحمد لله تَقدَّمَ مُستواها العلمي بشكلٍ كبيرٍ بفضل الله أولًا، ثم القراءة والاستعداد لمثل هذه الاختبارات.

والآن تعمل السيدة (تيريسا) في طَهْي الطعام، وتُقَدِّمه للفقراء والمحتاجين، وتدعوهم إلى الإسلام، وكل أمانيها أنْ يَدْخُلَ أولادُها وأحفادُها الإسلام.

فوائد

- حُسْنُ مُعامَلة الناس مِن أعظم أسباب دُخُولهم في الإسلام.
- هناك الكثيرُ مِن الناس ما زالوا على الفِطرة التي فطَرَهُم اللهُ عليها،

فابحثْ عنهم حتى يَتَعَرَّفوا على الإسلام ويَدْخُلوه.

- بعد فترةٍ مِن تدريس المسلم الجديد، حاوِلْ أن تُقدِّمَ له اختبارًا لتَقْييم مُستواه؛ فهذا يُساعده على جَمْع المعلومات وحِفْظِها وترتيبها في ذهنِه، وهذا مِن أنجح الأساليب التعليميَّة التي شاهَدْتُها ولامَسْتُها.

هكذا أسلم أديسون

تواصَل معنا الأخ (أديسون) عبر الفيسبوك، وطَلَب منَّا أنْ يَتَعَرَّف على الإسلام، فقابَلْتُه وجلستُ معه عدة مرات، فكان كثيرَ السؤال؛ حتى وصلتْ أسئلتُه في اليوم الواحد ما يزيد عن عشْرِ أسئلة! فكان يسأل عن: يوم القيامة، وحياة النبي محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وعن النبي عيسى عليه السلام، وعن الحلال والحرام في الإسلام، وكيفية الصلاة والصيام في الإسلام...

وبعد الدراسة والبحث والقراءة لعدة أشهر، دَخَلَ (أديسون) الإسلام، فكنت مسرورًا به جدًّا، فهو شابٌّ مجتهدٌ وذكيٌّ وحريصٌ على طلب العلم.

وما زلتُ كلما التقيت به في المسجد أو في الدرس الأسبوعي - يسأل ويستفسر ويُناقش ويطلب معرفة المزيد عن الإسلام.

والآن سافر أديسون خارج فنزويلا، لكنه على تواصلٍ دائمٍ معنا عن طريق الواتساب، وكل يومٍ يَطْرَحُ علينا (أديسون) أسئلة جديدة، وهذا ما يُفرحني ويُسعدني به.

أسال الله له ولنا الثبات والتوفيق.

فوائد

- الحلم والصبر والحكمة مِن أهم أسباب نجاحك في الدَّعْوة.
- مهمتك أيها الداعيةُ هي متابَعة المسلم الجديد دائمًا، وتعليمُه والصبر عليه.

دخلت الإسلام فاسلم أهلها!

جاءتْ (ماريا) إلى المسجد للتعرُّف على الإسلام يوم الجمعة، فأعطيناها بعضَ الكُتُب، وتحدَّثْنا معها عن تعاليم الإسلام، وبعد أسبوعين جاءتْ للدخول في هذا الدين العظيم.

إنها (ماريا) فتاة في العشرين مِن العمر، كانت واثقة مِن قرارها في الدخول إلى الإسلام، فقد أعْجَبَها أنَّ الإسلام هو الدين الوحيد الذي لا يوجد فيه فرقٌ بين الغنيِّ والفقير، وبين الأبيض والأسود، وبين العربي والأعجَميِّ، فميزانُ التفاضُل في الإسلام هو التقوى، وقد أخبرتني أنها منذ أشهر عديدة وهي تقرأ وتبحث في الإنترنت عن الإسلام، ثم قالت: هذا بالفعل دينٌ عظيمٌ!

ومِن عَجبٍ أنها بعدَ إسلامِها مباشرةً بدأتْ تدعو أهلَها إلى الإسلام، وتَتَحَدَّث معهم عن تعاليمِه وإحسانِه ورحمَتِه وعدْلِه، ولَبَّى أهلُها الدعوةَ، وجاؤوا لحُضور دروس التربية الإسلامية التي كنَّا نعقِدُها في كلِّ يومٍ مِن أيام شهر رمضان المبارك، وبعد أيامٍ قليلة دَخَلُوا جميعًا في الإسلام.

كنتُ فخورًا بهم، فأمرٌ جميل أنْ تَرَى عائلةً كاملةً قد دَخَلَتْ في دينِ الله تعالى. نسأل الله لها الثبات والتوفيق.

فوائد

- الإسلامُ هو دينُ الله الكامل والشامل؛ لذلك فهو دينُ الرحمة والعَدْل، والإحسان والمساواة، فاحرصْ على إظهار هذه المعاني السامية للناس.
- حبَّذا لو يحرص المسلمُ الجديدُ على دعوة أهله وأصدقائه إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسَنة.

كيف دخلت يسبيل الإسلام؟

كانت (يسبيل) تقرأ وتبحث عن الإسلام من خلال الإنترنت، وفي يومٍ من الأيام شاهَدت الإعلانَ الذي يُعرِّف بالإسلام، وقد كُنَّا قد وَضَعْناه في أحدِ الشوارع الرئيسيَّة في فنزويلا، اتصلتْ (يسبيل) وقالتْ: أُريد كتبًا تُعرِّف بالإسلام، فاستَقْبَلْناها وتحدَّثْنا معها، وأَهْدَيْناها بعضَ الكُتُب الدعويَّة، ثم بَدَأْنا في تعليم الأخت (يسبيل) تعاليمَ الإسلام، وأجَبْنا عن تساؤُلاتها والتي استمرتْ لمدة ستة أشهر تقريبًا، وبعد ذلك اتَّخَذتْ قرارَها باعتناق الإسلام.

كانتْ مجتهدةً جدًّا، إذ تعلَّمَتْ قراءة اللغة العربية وأمور الطهارة والصلاة في وقتٍ قصيرٍ جدًّا، وكانتْ حريصةً على فَهْم الإسلام فهمًا صحيحًا وشاملًا قبل أن تدخلَ فيه.

وهي اليوم تعمَل في شركةٍ لبَيْع الأدوية، وقد تبرَّعَتْ ببعض الأدوية للفقراء والمساكين، دفَعَها إلى ذلك ما تعلَّمَتْه في الإسلام، وهو الإحسانُ إلى الآخرين.

نسأل الله لها الهداية والتوفيق، والثبات على الإسلام.

فوائد

- ابحثْ عن الطُّرُق الفعَّالة والمُؤثِّرة في دعوةِ الناس إلى الإسلام.
- لا تستعجلْ في البحث عن نتائج عمَلِك الدعويِّ، وكنْ صَبورًا.
- الدَّعْوة الإلكترونيةُ مهمةٌ وسهلةٌ وبسيطةٌ وسريعة الانتشار، فلا تغفلْ عنها.

أهمية الدعوة إلى الله تعالى

ما أهمية الدعوة إلى الله تعالى؟

١ إنَّها مُهمةُ الأنبياء والمرسلين؛ كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

٢ إنَّها سببٌ لرحمة الله تعالى؛ يقول الله تعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١﴾ [التوبة: ٧١].

٣ إنَّ الدَّعْوة سببٌ للفوز بخيريَّة الأمة؛ كما قال تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٤ إنَّها سببٌ للفلاح في الدنيا والآخرة؛ يقول الله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٥ إنَّها استجابة لنداء الله عزَّ وجلَّ؛ يقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤].

٦ إنَّها سببٌ للثبات على الدين؛ يقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧﴾ [محمد: ٧].

٧ إنَّ فيها تهذيبًا للنُّفوس، وتزكيةً لها؛ كما قال تعالى في الحكمة من إرسال نبيه صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

٨ إنَّها أفضلُ الأعمال، وأحسنُ الأقوال؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [فصلت: ٣٣].

٩ إنَّ الدَّعْوة سببٌ للنجاة مِن الخسران الذي ذَكَرَهُ اللهُ تعالى في قوله: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر: ١ - ٣].

١٠ إنَّ الدَّعْوة تبقى للعبد بعد موته؛ كما قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ))؛ (رواه مسلم).

١١ إنَّها سببٌ لمحبة الله تعالى؛ كما قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((أَحَبُّ الناس إلى اللهِ أنفعُهم للناس))؛ (صحيح الجامع).

١٢ إنَّ الدَّعْوة نوعٌ مِن أنواع الإحسان؛ قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٩٥﴾ [البقرة: ١٩٥].

١٣ إنَّها سببٌ لثناء الرب عزَّ وجلَّ، واستغفار الملائكة وسائر المخلوقات؛ كما قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((إنَّ اللهَ وملائكته وأهلَ السَّموات والأرض، حتَّى النَّملة في جُحْرِها، وحتَّى الحوت؛ ليُصَلُّون على مُعلِّم النَّاس الخير))؛ (صحيح الجامع).

١٤ إنَّها سببٌ للفوز بدعوة النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ القائل: ((نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ))؛ (صحيح الجامع).

١٥ إنَّها سببٌ لإنقاذ الناس مِن النار؛ قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي))؛ (رواه مسلم).

(١٦) إنَّها مِن أكبر أسباب زيادة الحسنات؛ كما قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ))؛ (رواه مسلم).

(١٧) إنَّ الدَّعْوة تعبيدُ الخَلْق للخالق، وتقوية لعلاقتهم به، وهذا مِن أحسَن الأعمال وأشرَفِها، وهذه كانتْ وظيفة الرسل، وهنيئًا لمن كانتْ حياتُه في تحقيق المراد الربانيِّ مِن خَلْق الخلق وإيجادهم؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦].

(١٨) إنَّ الدَّعْوة نوعٌ مِن الجهاد الذي يُحبه الله؛ قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ [الفرقان: ٥٢]، قال ابنُ عبَّاس رضي الله عنهما: ﴿وَجَاهِدْهُم بِهِ﴾؛ يعني: بالقرآن، وهو جهادُ الحُجة والبيان.

(١٩) إنَّها سببٌ لانشراح الصدر، والسعادة في الدنيا والآخرة؛ لأنَّ الله كتب السعادة لكلِّ مَن سعى في نفع الناس؛ قال تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾ [طه: ١٢٣، ١٢٤].

(٢٠) إنَّ فيها تطبيقًا لأمرِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حين قال: ((بلِّغوا عني ولو آية))؛ (رواه البخاري).

(٢١) إنَّ فيها تطبيقًا لوعد الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾﴾ [الصف: ٨].

(٢٢) إنها سببٌ للفوز بالأجر والثواب العظيم؛ قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((فواللَّهِ، لأنْ يهْدِيَ اللَّه بِكَ رجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لكَ من حُمْرِ النَّعَم))؛ (مُتَّفَق عليه).

(٢٣) إنَّ الدَّعْوة سببٌ لحِفْظ الشريعة واستمرارها، وهذا مما يُحبُّه الله ويرضاه، ومما تواترتْ نصوصُ الشريعة بالدَّعْوة إليه؛ ولذلك انظُر للبلاد التي تَغيبُ فيها مَعالمُ الدَّعْوة، كيف تغيب فيها العقائدُ الصحيحةُ والعباداتُ الشرعيَّةُ والسُّننُ النبويَّةُ؟

(٢٤) إنَّها تُوقِف تيارَ الفساد أو تُقلِّل منه؛ لأنَّ الحقَّ قويٌّ وفيه عوامل التأثير، ولكن أين مَن يحمله للناس؟ وكما أنَّ هناك تيارات وجهودًا لأهل الفساد؛ كالمُنصّرين وأصحاب الديانات الأخرى، وغيرهم مِن المُفسدين مِن أصحاب الشهوات، الذين يَنْشُرون الشهوات في القنوات والمواقع الإلكترونية والصُّحُف والمجلات وغيرها، فيجب أن يقومَ الدعاةُ بالدَّعْوة على كافة المستويات، وفي جميع الأبواب المتاحة؛ لإيقاف هذا المدِّ الإفساديِّ المُعلن في العالم بأَسْره.

(٢٥) إنَّها سببٌ لحِفْظ الناس مِن عالَم الانحراف؛ كالمُخدِّرات والسرقات والشهوات؛ لأنَّ الواقعين في هذه الأمور فقَدُوا معنى الإيمان، ومِن ثَم انصرفوا لِمَا حرَّم الله، والقيام بواجب الدَّعْوة يُقوِّي الإيمان في قلوبهم، ويكونُ سببًا لحِفْظِهم مِن الانحراف.

فوائد في الدَّعوة إلى الخالقِ

فوائد في الدَّعْوة إلى الخالق

هذه نصائحُ دعويَّةٌ عامَّة، منها ما اكتسَبْتُه مِن العمل الميدانيِّ، ومنها ما تعلَّمْتُه مِن العلماء والدعاة، فاحرصْ عليها؛ لعلَّها تكون سببًا في هداية الناس إلى الخير.

١ الإخلاصُ أساسُ القَبول والنجاح والتوفيق؛ قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥].

٢ اجعَل الابتسامةَ حاضرةً دائمًا، وتذكَّرْ قولَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((تبسُّمك في وجْهِ أخيك صدقةٌ))؛ (رواه الترمذيُّ).

٣ كُنْ لطيفًا، بَشُوشًا، لَبِقًا، وذا خُلقٍ حَسَنٍ مع جميع الناس، كما كان المصطفى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، واختَرْ أفضلَ الكلام وأحسنَه وألْيَنَهُ؛ قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ [البقرة: ٨٣].

٤ الحكمةُ مِن أجمل صفاتك في دعوتك، فلا تُقْدِم على فعلٍ أو قولٍ إلا بعد النظر فيه ودراسته، ومدى المصالح المتحقِّقة منه.

٥ كُنْ صاحبَ برنامجٍ ومخطَّطٍ دعويٍّ مُنظَّمٍ ومدروس، وإياك والعشوائيَّة والفَوْضَى.

٦ يجب أن يكونَ هدَفُ الداعية واضحًا أمامه، وهو إقامةُ الدين، وهيمنةُ الصَّلاح، وإنهاءُ أو تقليص الفساد في العالم؛ قال تعالى على لسان شعيب عليه السلام: ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾ [هود: ٨٨].

٧ أنت تُمثِّلُ الإسلام في أقوالك وأفعالك ومعاملاتك ومظهرك ومَلْبَسِك، فاحرصْ على أنْ تكون قُدوةً ومثالًا طيبًا للناس.

٨ احذَرْ أنْ يراكَ المدعُوُّ على خِلافِ ما تدعو إليه، وقتها تسقط دعوتُك وثقةُ الناس بك.

٩ إياك والفظاظة والغِلْظة في الأقوال والأفعال؛ فإنها مُنفِّرةٌ لِمَن حولك؛ قال تعالى لنبيه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

١٠ إياك والجدال الحاد الذي يُنفِّر الناسَ ويَهْدِم ولا يخدم؛ قال تعالى: ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

١١ عُلوُّ همتك في الدَّعْوة إلى اللهِ تعالى مِن أعظم أسرار نُصرة الدين؛ لذلك اسْعَ واجتَهِدْ.

١٢ كُنْ دائمًا كالنملة في إصرارها، وكالنَّحْلة في إتقانها.

١٣ نُقَط الماء تنحت الصخر ليس بقوتها، ولكن بتواصُلها؛ لذلك إن أردتَ نتائجَ عظيمةً وكبيرة، فبادِرْ وزاحِمْ، ولا تَرْضَ بالصفِّ الأخير، اجتَهِدْ وابْذُلْ، وقُم وأنذِرْ، ولربك فاصبِرْ.

١٤ كان صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ متواضعًا محبوبًا إلى الكبير والصغير، يقف مع العجوز ويقضي غرضَهُ، ويأخذ الطفل ويَحْمِلُه، ويذهب إلى المريض ويَعودُه، ويقف مع الفقير، ويتحمَّل جفاءَ الأعرابي، وكان إذا وقف مع شخصٍ لا يُعطيه ظهره حتى ينتهيَ مِن حديثه، وكان دائمَ البسمة في وجوه أصحابه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، لا يقابل أحدًا بسوءٍ، فليكُنْ قدوةً لك في ذلك.

١٥ مِن الأمور التي تُساعدُ الداعيةَ على الارتقاء بهِمته: قراءةُ سَير السلَف الصالح، والصلاةُ على وقتها، والدعاءُ، ومُجاهدةُ النفس، ومُصاحَبةُ

أصحاب الهِمَم العالية، والابتعاد عن التَّرَف الزَّائد، وتَجنُّب التسويف؛ قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ [العنكبوت: ٦٩].

(١٦) الدَّعْوةُ ليستْ هِوايةً مُدتها شهورٌ، بل هي غايةٌ عظيمةٌ وهدفٌ كبيرٌ، فاستَمِرَّ فيها حتى النهاية، لذلك فلتَكُن البداية معروفة، والنهاية مجهولة.

(١٧) تذكَّرْ دائمًا أنَّ واجبك الدَّعْوة لا نتيجتها، واستشعارُك خطَر المعصية والكفر وعاقبته دافعٌ لمزيدٍ مِن الجهد والعطاء؛ قال تعالى لنبيه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ٥٦﴾ [القصص: ٥٦].

(١٨) لا تَستَعْجِلْ في البحث عن نتائج العمل؛ فهذا سبيلٌ لإضعاف الهمة والعزيمة، وفوِّضِ النتائجَ إلى الله تعالى؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾ [يوسف: ١٠٣].

(١٩) طريقُ الدَّعْوة إلى اللهِ مَليءٌ بالصُّعوبات والابتلاءات والأذى؛ لذلك اصبرْ صبرًا جميلًا، وتوكَّلْ على الله، وأبشِرْ بالخير والأجر؛ قال تعالى للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

(٢٠) احرصْ على طلب العلم النافع الموروث عن مُعلِّم الخير صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، حتى تدعو على بصيرةٍ؛ قال تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨﴾ [يوسف: ١٠٨].

(٢١) بعضُ الدُّعاة ألغى مِن برامجِه طلَبَ العلم، فقد تَمُرُّ سنواتٌ بدون

قراءة كتابٍ أو حضور مجلس علمٍ، فما أجمل أن ترى الداعية يزاحمُ العلماء ويسألهم ويستشيرهم! فإن ذلك علامة ظاهرة لنجاحه وتميُّزه.

٢٢ ابدأْ بإصلاح نفسك، وكنْ مُتميزًا في عبادتك، والتزمْ بالصلاة والعبادات والذِّكر والدعاء دائمًا؛ فهذا يُساعدك في التوفيق والنجاح.

٢٣ الداعيةُ الذي يهتم بالآخرين ويَنْسَى نفسَه مِن قيام الليل، وصيام النافلة، وكثرة الذِّكر، سوف يتهاوى قريبًا مِن هذا الطريق.

٢٤ في حياة الدُّعاة يجبُ أن يُطهِّروا قلوبهم مِن بقايا الخلافات والنزاعات التي مِن الطبيعيِّ أن توجدَ حينما يَكْثُر الجدلُ والخلاف بينهم؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الحجرات: ١٠].

٢٥ نافِس الآخرين في مجال الدَّعْوة منافسةً شريفةً.

٢٦ موسى عليه السلام لَمَّا كلَّفه ربُّنا عزَّ وجلَّ بالرسالة، رأى أنَّ هارون عليه السلام أفصح منه، فطلَب أن يبعث هارون نبيًّا، فلم يكنْ أنانيًّا، فيا ليتَ بعض الدُّعاة يقتدون به.

٢٧ على الداعية أن يكونَ اجتماعيًّا، ويُشارك الناس أحزانهم، ويحلَّ مشكلاتهم، ويَزورَ مرضاهم، فالانقطاعُ عن الناس ليس بصحيحٍ.

٢٨ اختَر الأماكنَ المناسبة، والوقتَ المناسب، والطريقةَ المناسبة، لتدعو الناس فيها إلى اللهِ تعالى.

٢٩ الجلوسُ والتواصُلُ مع الدُّعاة الذين سبَقُوك في العمل الدعويِّ والتعلُّم مِن خبرتهم، يُضيفُ لك معلوماتٍ مهمةً في دعوتك.

٣٠ حبَّذا لو أن الدُّعاة الذين لهم تاريخ في العمل الدعوي كتبوا خواطرهم، والقصص المهمة التي وقعتْ لهم؛ لتكونَ عبرةً وفائدةً لغيرهم.

٣١ مِن الطبيعيِّ أن يَنتقدَ بعضُ الناس برنامجك وتحرُّكاتك الدعويَّة الجيدة والمؤثِّرة، فلا تَقْلَقْ مِن نَقْد الناس ولا تتأثَّرْ، **فعملُك هو لإرضاء الله، وليس لإرضاء الناس.**

٣٢ ابحثْ عن رضا الله؛ فإنَّ رضا الله جل جلاله سيُرضي عليك الآخرين، وتذكَّرْ أنَّ إرضاءَ الله تعالى غايةٌ لا تُترك، وإرضاء الناس غايةٌ لا تُدْرَك، فاتركْ ما لا يُدرك إلى ما لا يُترك.

٣٣ لا تنزعجْ مِن تصرُّفات بعض الناس معك، ولا تُقابل الإساءة بالإساءة، وقابِلْها بالإحسان، واتَّخِذِ الأنبياء والرسل مثالًا وقدوةً لك في ذلك.

٣٤ احذرْ مِن أصحاب البصمات السيئة؛ فإنهم يُؤثِّرون على حلمك الدعوي تأثيرًا قبيحًا، إمَّا أن يُزال حلمك الدعوي، أو يتأخَّر تحقيقه.

٣٥ المنافقون ينتظرون خطأً منك حتى يُهاجموك ويُشوِّهوا صورتك أمام الناس، حتى لا يثقوا بك؛ لذلك احذَرْ مِن الوقوع في الأخطاء قدْرَ المستطاع.

٣٦ ليكنْ أملُك وظنُّك بالله كبيرًا، فلا تيئَسْ مِن كثرة ما ترى مِن المخالَفات والمعاصي، **وإياك والإحباط مما يَفْعَلُه المفسدون.**

٣٧ إن أخطأ أخوك المسلم فلا تنصحه علنًا أمام الناس؛ فهذا قد يُحرجُه ويُبعده، انْصَحْهُ بالحكمة وادعُه للتوبة، وكنْ صبورًا عليه، ولا تيئَسْ مِن رحمة الله تعالى.

٣٨ النُّصحُ في السرِّ له أثرٌ أكبر مِن النصح في العلن، سواء لشديدي الالتزام أو قليله.

٣٩ لا تُركِّزْ كثيرًا على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب غيره مِن الأماكن، نريد حُضورك المباشر في المسجد والاستراحة والجلسة والمنزل والشارع.

٤٠ أُسرتك هي جنَّتُك، ومحلُّ سكونك وراحتك، فاهتمَّ بها، وكُنْ خيرَ الناس لأهله، واتفِقْ مع زوجتك في برامجك وطموحاتك كي تُساندَك.

٤١ الصُّحبةُ الصالحة والزوجة الصالحة خيرُ عوْنٍ في طريقك الدعوي الطويل، وقد يكونان سببًا للشقاء وصعوبة الطريق.

٤٢ قد تكونُ أسرتك على غير منهجك، بل ربما كانتْ على خلافِ دينك، فلا تجعَلْ ذلك يُؤثِّر على دعوتك، وتذكَّرْ نبيَّ الله نوحًا عليه السلام.

٤٣ لا تتحدَّثْ عن نفسك كثيرًا وعن انتفاع الناس بك، لا تصريحًا ولا تلميحًا ولا تصويرًا، وتعلَّمْ إخفاء بعض الأعمال، **واعلمْ أنك مُقصّرٌ دائمًا!**

٤٤ كُن صادقًا مع نفسك، واعرفْ قدرَها، واحرصْ على تطويرها وتنميتها، ولا تغترَّ بها فيعْتريك الكِبْرُ، والكِبرُ هاوية الهلاك.

٤٥ لن يَتركَك الشيطانُ حتى في تفاصيل برامجك الدعويَّة، وسيُحاولُ أن يصرفَ مُرادك فيها إلى حظوظ النفس، فاحذرْ وصحِّحْ سريرتك لله وحْدَهُ.

٤٦ أيُّ شيءٍ يَحولُ بينك وبين الخير فاعلَمْ أنه من أبواب إبليس عليك، أو مِن نفسك الأمَّارة بالسوء، فاحذَرْ من ذلك.

٤٧ كُنْ صادقًا مع الله تعالى، واتقِ الله دائمًا؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾ [التوبة: ١١٩].

وقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((مَنْ طَلَبَ العلمَ ليُماري به السفهاء، أو ليُباهيَ به العلماء، أو ليَصرفَ وُجُوه الناس إليه؛ فهو في النار))؛ (رواه ابن ماجه).

٤٨ موهبتُك طوِّرْها لكي تكونَ ناجحًا، لا تقفْ عند حدٍّ معينٍ، طوِّرْها لخدمة دينك، فقد أثبتت الدراساتُ أن ١٥٪ مِن النجاح يرجع للتدريب الوظيفيِّ، و٨٥٪ يرجع لقدرة الإنسان على تطوير مهاراته.

٤٩ جُمِعَتْ عوامل النجاح في كلمة (جمم): ج: جُرأة، م: مُبادرة، م: مُواصلة.

٥٠ بمقدار ما تُتقن مِن مهاراتٍ، تزداد أهميتُك في الحياة.

٥١ ليست الغايةُ أن تقرأ كتابًا، بل الغايةُ أن تستفيدَ منه وأن تُفيدَ غيرك.

٥٢ كُنْ مُحبًّا للتميُّز والفوز والنجاح، كارهًا للفشل والهزيمة.

٥٣ يجب أن يُفرِّقَ الداعيةُ بين الفتوى وبين التوجيه العام، وكلاهما مُهمٌّ وخطير، والمهمُّ في كل ذلك ألا ينطقَ إلا بعلمٍ وحكمةٍ وبصيرةٍ.

٥٤ اعلمْ أنَّ مَن قال: لا أعلم، فقد أفتى، فلا تُفتِ في شيءٍ لا تعلمه!

٥٥ لا تُنكر في مسائل الخلاف، فديننا يُيَسر ولله الحمد والمنة.

٥٦ احرصْ على التدرُّج في الدَّعْوة إلى اللهِ تعالى؛ فالنبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حين أرسل معاذًا إلى اليمن قال له: ((إِنَّكَ تَقدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ؛ فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَد فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الله فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ؛ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ))؛ (مُتَّفَق عليه).

٥٧ الدَّعْوة الإلكترونية مهمةٌ وسهلةٌ وبسيطةٌ وغير مكلفةٍ وسريعة الانتشار، فلا تغفلْ عنها.

٥٨ لا تنسَ في دعوتك أطفالَ وشباب المسلمين؛ فهُم أملُ الأمة، فاصنعْ منهم دعاةً للمستقبل.

٥٩ ابذُلْ للدعوة جزءًا مِن مالك ووقتك وجهدك؛ حتى تكون لها قيمةٌ وأثرٌ في نفسك ونفوس الآخرين بإذن الله.

٦٠ في الغالب طموحاتنا متعلقة بمن حولنا، ولكن الكمال أن تكبرَ طموحاتُنا لنفكرَ في بلاد العالم، وكيف يمكننا أنْ نُوصلَ لهم رسالة الدَّعْوة.

نصائح في
دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

نصائح في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

خُذ هذه النصائح الثمينة؛ لعلَّها تكون سببًا في دخول الناس إلى الإسلام، وتذكَّرْ قولَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((فواللَّهِ، لأنْ يهْدِيَ اللَّه بِكَ رجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لكَ من حُمْرِ النَّعم))؛ (مُتَّفَق عليه).

١ اجعَلْها خالصةً لوجه الله تعالى.

٢ لا تَعارُض بين دعوة المسلمين وغير المسلمين، فكلاهما من أبواب الخير، والذكيُّ الفَطِنُ مَن نال الأجر والثواب من البابَيْنِ.

٣ احرصْ على تحقيق معظم هذه الأهداف في دعوتك لغير المسلمين:

- اعتناقهم للإسلام.
- إزالة المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين.
- كَسْب احترامهم ومحبتهم للإسلام وللمسلمين.
- إبرازُ صورة الإسلام الحقيقية بما يَحْمِلُه مِن مَعانٍ سامية.
- إقامة الحُجَّة عليهم.
- الفوز بالأجر والثواب العظيم.

٤ إنْ كنتَ سببًا في هداية الناس إلى الإسلام، فاشكُرِ اللهَ تعالى، ولا تغترَّ ولا تتكبر، بل كُنْ متواضعًا، واسأل اللهَ الإخلاصَ والقبولَ والتوفيق دائمًا.

٥ الحكمة والموعظة الحسنة هما أركانُ الدَّعْوة الصحيحة؛ قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥].

٦ احرصْ أن تكونَ على علمٍ بهذه الأمور:

التوحيد والعقيدة، السيرة النبوية، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، مكانة عيسى عليه السلام في الإسلام، الحكمة مِن تحريم الخمر ولحم الخنزير وغيرها مِن المُحرَّمات، مكانة المرأة في الإسلام، أُسلوب الترغيب والترهيب، معنى الجهاد، كيفيَّة الرد على المفاهيم الخاطئة التي يُتَّهَمُ بها الإسلامُ والمسلمون.

٧ تعرَّفْ على قصص الأنبياء والرسل، وكيف كانتْ دعوتهم؛ فهي حافلةٌ بالدروس والعبر والمواعظ، وحاولْ تطبيقها والاستفادة منها.

٨ تعرَّفْ على قصص الصحابة الكرام، كيف أسلموا؟ وكيف كانوا يدعون غيرَهم إلى الإسلام؟

٩ حاوِلْ فَهم طبيعة المجتمع وعادات وتقاليد الناس وميولهم، وانتماءاتهم الدينيَّة والفكريَّة، ولُغتهم ومستواهم العلمي والثقافي، فكُلُّها أمورٌ مهمةٌ في إيجاد الأسلوب والطريقة المناسبة للتأثير فيهم، ولِدَعْوتهم إلى الإسلام.

١٠ اقرأ المطويَّات والكُتُب الدعويَّة قبل إعطائها للناس، فهذا يُساعدك على معرفة ما يَصْلُحُ لكل واحدٍ منهم.

١١ حين عَرْض الإسلام على غير المسلمين ركِّزْ أولًا على أركان الإيمان الستة فهي كافيةٌ، وحاوِلْ عدم الخروج عن الموضوع الرئيسيّ.

١٢ لا تُطِلْ كثيرًا في الشرح؛ فإنِ اقْتَنَعَ السامعُ فحاولْ أن تُجيبه عن كلِّ تساؤلاته، ثُم ادعُه إلى أوّل ركنٍ مِن أركان الإسلام (الشهادتين)، واشرحْ له معناها، وانصَحْهُ أن ينطقَ بها كي يدخُلَ في الإسلام.

(١٣) إنْ أَبْدَى السامعُ استعدادًا للدخول في الإسلام، وفَهِم واقْتَنَع، فلا تُؤَخِّرْهُ عن النُّطق بالشهادتين، فلربما لن تجدَهُ بعدَ ذلك.

(١٤) لا تَضغَطْ عليه، ولا تُبدِ له أنَّك مُصرٌّ على دخوله في الإسلام، فهذا قد يُخيفُهُ بعضَ الشيء.

(١٥) مِن الخطأ حين عَرْض الإسلام على غير المسلمين الاكتفاءُ ببيان محاسنه دون دعوتهم إلى اعتناقه، تنبَّهْ إلى أنَّ إعجابه به لا يقتضي ضرورةَ قَبوله الإسلام دينًا.

(١٦) اشرحْ للناس الإعجاز العلمي واللغوي والتشريعي والغيبي في القرآن الكريم، فهناك الكثيرُ ممن تأثَّر في ذلك ودَخَل الإسلام.

(١٧) بَيِّن للناس أنَّ القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة إلى قيام الساعة، وهو الكتابُ الوحيدُ الذي لم يُحرَّفْ ولم يُبَدَّلْ، فهذا مما يُقوِّي حُجَّتك.

(١٨) بَيِّنْ لهم ثوابَ الذي يَدْخُلُ في الإسلام، وكيف تُبدَّلُ سيئاته إلى حسنات؛ فهذا يُشجِّعهم على الدُّخول في الإسلام، ويُفرحُهم إنْ أَسْلَمُوا.

(١٩) بَيِّن لهم أنَّ الإسلام ليس دينًا خاصًّا بالعرب، بل هو دينٌ عالميٌّ، وهو الدينُ الوحيدُ الذي ارتضاه اللهُ لأهل الأرض والسماء، وهو دينُ جميع الأنبياء والرسل؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

(٢٠) بَيِّن لهم أنَّ الإسلامَ دينُ الله الكامل والشامل، وإنْ أخطأ أحدٌ مِن المسلمين فالإسلامُ بريءٌ مِن هذا الخطأ، ولا ينبغي تعميمُ هذا الخطأ على الإسلام وجميع المسلمين.

(٢١) حاوِلْ أن تُقنعَ غيرَ المسلمين بالعقل والمنطق، وليس بالنصوص فقط، وذلك لعدم معرفة جميع الناس بالقرآن والسُّنَّة.

(٢٢) ضرورة توحيد الخالق عزَّ وجلَّ وعدم الإشراك به - هي أحدُ الأسباب الرئيسية في دُخول الناس إلى الإسلام؛ لذلك ركِّزْ في حديثك ودعوتك على ذلك.

(٢٣) للمرأةِ مكانةٌ عظيمةٌ وكبيرةٌ في الإسلام، لم تَنَلْهُ المرأةُ في غيره من الأديان، فحاوِلْ أن تُبرزَ ذلك في دعوتك.

(٢٤) بَيِّنْ للناس أن برَّ الآباء مَقْرونٌ بعبادة الله وحده، وذلك مِن تكريم الإسلام للآباء، أحياءً كانوا أو أمواتًا، مسلمين كانوا أو غير مسلمين.

(٢٥) الرحمةُ والإحسانُ والعدلُ والمساواةُ مِن أجمل ما يُميِّز الإسلام عن غيره، فاحْرِصْ على إيضاح ذلك للناس.

(٢٦) بَيِّنْ للناس أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي:

- يؤمن بالله الواحد الأحد، ولا يشرك بعبادته أحدًا.
- لم يُحَرَّفْ كتابُه القرآن الكريم، فهو الكتاب السماوي الوحيد الذي لم يُبدَّلْ، ولن يُبَدَّلَ إلى قيام الساعة.
- يؤمن بجميع الأنبياء والرسل من آدم إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولا يُفرِّق بينهم.
- لا يرفعُ أو يُنْزِلُ مِن منزلة عيسى وموسى عليهم السلام، بل يحفظ لهم قَدْرَهم ومكانتهم.

(٢٧) همَّتُك أيها الداعية لا تَظْهَرُ فقط حين يعتنق الناس الإسلام، بل أيضًا عندما يتم الاهتمامُ بهذا المسلم الجديد اهتمامًا فعليًّا.

(٢٨) مِن الدُّعاة مَن همُّهُ أن يُسْلِم الناس معه، ثم يتركهم من دون أن يُعلِّمهم الطهارة والصلاة وأمور التوحيد وغيرها مِن الأمور الأساسية، وهذا مِن الخطأ.

٢٩ العملُ الجماعي أفضلُ وأنجح مِن العمل الفردي، لذلك احرصْ على أن يكون عملُك مِن خلال فريقٍ دعويٍّ متدرِّبٍ.

٣٠ احرصْ على أنْ تكونَ لك أعمالٌ دعويةٌ ثابتةٌ ومستمرة طوال الوقت، حتى تحصلَ على نتائجَ طيبةٍ.

٣١ أنت تُمثِّلُ الإسلام في أقوالك وأفعالك ومعاملاتك ومظهرك، فكنْ على قَدْرِ المسؤولية.

٣٢ حبَّذا لو يتم الاهتمام بالعنصر النسائي، ويتم تجهيزهنَّ لدعوة غيرهنَّ إلى الإسلام؛ فالعنصرُ النسائي يكاد يكونُ مَفقودًا.

٣٣ الإعلامُ هو أقوى أسلحة العصر، فهو مِن أشد الأمور تأثيرًا في الناس، فاحرصْ عليه أشدَّ الحِرْص.

٣٤ مِن فوائد الدَّعْوة إلى الإسلام عن طريق الإنترنت:

أنَّها وسيلةٌ سهلةُ الاستعمال، ومتاحةٌ لجميع الناس في أيِّ وقتٍ، وأنَّها غير مُكلِّفة وسريعة الانتشار وحرة، وفيها فرصة كبرى لتصحيح الكثير مِن المفاهيم الخاطئة التي تُنشَر عن الإسلام والمسلمين، وأنَّ معظم مُستخدميها مِن الطبقة المثقفة، وأنَّها وسيلةٌ للفوز بالأجر والثواب العظيم، فاهتمَّ بها.

٣٥ احرصْ في دعوتك على هذه المراتب الأربع:

- العلم: وهو معرفة الله، ومعرفة نبيِّه، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة.
- العمل بالعلم.

- **الدَّعْوة إليه؛ قال تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [البقرة: ١٥٩]، **وقال تعالى:** ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [النحل: ١٢٥].

- **الصبر على الأذى فيه؛ قال تعالى:** ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ﴾ [الأنعام: ٣٤].

والدليلُ على هذه المراتب الأربع قولُه تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر: ١ - ٣].

ملاحظة: الأفكار الدعوية تحتاج إلى صور توضيحية، واختيار الصور والأشخاص والدعاة يخضع لاعتبارات كثيرة، لذلك اضطررت وضع صور توضيحية مستقاة من نشاطاتي الدعوية، وهذا هو الذي اقتضى كثرة صوري الشخصية في الكتاب مع عدم رغبتي في ذلك.

٣٠ فكرة لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام

أفكارٌ دعويةٌ سهلةٌ وبسيطة، قد طبَّقْنا مُعظمها والحمد لله، ورأينا أثَرَها الكبير في جَذْب الناس إلى الإسلام.

١ طباعة المطويَّات والكُتُب واللوحات والكُروت الدعويَّة، وبالأخص التي تتحدَّث عن:

- تعاليم الإسلام ورحمته وإحسانه وعَدْلِه.
- مكانة عيسى عليه السلام في الإسلام.
- مكانة المرأة في الإسلام.
- المعنى الحقيقي للجهاد.
- وحدانية الله تعالى.
- القرآن الكريم وإعجازه.
- محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

٢ توزيع المطويَّات والكتب الدعويَّة على الناس في:

- الأماكن الحيويَّة.
- المواصلات العامَّة (الحافلات والمترو والقطارات).
- المطارات.
- المولات والأسواق التجاريَّة.
- المستشفيات والعيادات.
- الجامعات والمدارس والمعاهد.
- دار المسنِّين.
- الحدائق العامَّة.
- الأحياء السكنيَّة.
- السجون.

٣ التحدُّث إلى الناس بالحكمة والموعظة الحسنة عن تعاليم الإسلام، ورحمته، وإحسانه، في الأماكن العامَّة والجامعات والحدائق وغيرها.

٤ الإعلام اليوم هو أهمُّ أسلحة الدَّعْوة وأقواها تأثيرًا في الناس، فاحْرِصْ في دعوتك عليه أشد الحِرْص.

٥ فَتْح موقع دعويٍّ على مواقع التواصُل الاجتماعيِّ (الفيسبوك، الانستجرام، التويتر، وغيرها)، ونَشْر آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومقالات دعويَّة، تُرغِّب غير المسلمين في الإسلام، وتحثُّهم على اعتناقه، وتوضِّح الصورة الحقيقيَّة للإسلام بما يحمله مِن مَعانٍ سامية.

٦ فَتْح موقع دعوي على اليوتيوب لنَشْر الفيديوهات الدعويَّة بلغاتٍ مختلفةٍ بشكلٍ مستمرٍّ.

٧ إنشاء موقع إلكترونيٍّ دعوي وتدعيمه بالكُتُب الإسلامية والفيديوهات والمقاطع المسموعة والمقالات الدعويَّة بعدة لُغات.

٨ إرسال بريد إلكتروني لعامَّة الناس؛ يشرح لهم معنى الإسلام وتعاليمه ووحدانية الخالق عزَّ وجلَّ.

٩ التحدُّث في التلفاز والإذاعة والجرائد عن تعاليم الإسلام ورحمته وإحسانه، والحرص على نَشْر النشاطات الخيريَّة والإنسانية على الإعلام، ورَبْط ذلك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

Musulmanes comienzan ayuno por el Ramadán

Donación

١٠ تسجيل فيديوهات دعوية تَشْرَح معنى الإسلام وتعاليمه بعدة لغات، ونَشْرها على مواقع التواصُل الاجتماعي (الفيسبوك والانستجرام وغيرهما).

١١ تسجيل مقاطع فيديو مع المسلمين الجُدُد، تشرح سبب إسلامهم، وكيف تغيَّرَتْ حياتهم بعد الإسلام، ونشرها على مواقع التواصُل الاجتماعي، فهذا النشاط له أثرٌ كبير في جَذْب الناس للتعرُّف على الإسلام.

١٢ تصميم فيديو قصير يُشارك فيه بعضُ المسلمين الجُدُد، ويتحدث كلٌّ منهم عن تعاليم الإسلام بشكلٍ مختصرٍ وبسيط، وتذكَّرْ أنَّ للمسلم الجديد تأثيرًا قويًّا على أبناء بلده.

١٣ إرسال كُتُب دعوية مجانًا للناس عن طريق البريد، وذلك بوضع إعلان على مواقع التواصُل الاجتماعي للراغبين في الحُصول على ذلك.

١٤ تقديم مساعدات غذائيَّة مصحوبة بمحاضرة تُعرِّف برحمة الإسلام وإحسانه، وتوثيق هذا النشاط بالصور، ومحاولة نشره على مواقع التواصُل الاجتماعي وفي الإعلام، ويمكن تطبيق هذا النشاط في:

- مقر دار المسنين.
- الأحياء الفقيرة.
- مَقرِّ دار الأيتام.

١٥ احرصْ في شهر رمضان المبارك على توزيع الطعام على المحتاجين، ودعوتهم للمشاركة في الإفطار الجماعي وتعريفهم بتعاليم الإسلام.

١٦ وَضْع إعلان ثابتٍ يُعرِّف بالإسلام في الأماكن الحيويَّة والشوارع الرئيسية والمطارات.

١٧ وَضْع إعلان مُتحرِّك يُعرِّف بالإسلام في الشوارع الرئيسية.

١٨ فكرة اللوحات الدعويَّة المكتوبة فكرةٌ بسيطةٌ وسهلةٌ ومؤثرةٌ وغير مُكلِّفة، ويُمكن تطبيقها مع المسلمين الجُدُد.

١٩ طباعة مُلصقات تُعرِّف بالإسلام، وإلصاقها على السيارت والحافلات وفي الأماكن العامَّة.

٢٠ دعوة غير المسلمين لزيارة المسجد للتعرُّف على الإسلام وتعاليمه وطريقة صلاة المسلمين، والإجابة عن تَساؤُلاتهم.

(٢١) وَضْع مَطويَّات وكُتُب تُعرِّف بالإسلام في المحلَّات التجاريَّة التابعة للمسلمين لتوزيعها على الزبائن مجانًا.

(٢٢) زيارة أهالي المسلمين الجُدُد والتحدُّث معهم عن تعاليم الإسلام، ودعوتهم لحُضور النشاطات الدينيَّة المقامة في المركز الإسلامي، ومحاولة الإحسان إليهم.

(٢٣) النشاطات الرياضيَّة المقامة في بعض الدول (كأس العالم وغيرها)، فرصةٌ للدعاة لتعريف أكبر عددٍ مِن الناس بالإسلام.

(٢٤) معرض الكتاب فرصةٌ ثمينة للمشاركة فيه، وتوزيع الكتب الدعويَّة على المثقفين، وإزالة المفاهيم الخاطئة التي يُتَّهم بها الإسلامُ والمسلمون.

(٢٥) التبرُّع بالدم للمحتاجين في المستشفيات، وإهداؤُهم الكتب والمطويَّات التي تشرح معنى الإسلام ورحمته وإحسانه.

(٢٦) دورات تعليم الناس اللغة العربية في الجامعات والمراكز الإسلامية فرصةٌ ثمينةٌ لتعريف الناس بالإسلام مِن خلالها.

٢٧ العربَةُ الدعويَّة وسيلةٌ سهلةٌ وبسيطةٌ ومؤثِّرةٌ في تعريف الناس بالإسلام، فهي تتميَّز بسهولة انتقالها من مكانٍ إلى آخر، وبقوة جذبها للناس.

٢٨ دراسة: نسبة النساء الداخلات في الإسلام تَفُوق نسبة الرجال؛ لذلك مِن الضروري الاهتمامُ بالعنصر النسائيِّ عن طريق:

- تدريب النساء المسلمات على فنِّ الدَّعْوة.
- إيجاد مُدرِّسات مسلمات للاهتمام بالمُسلِمات الجُدُد وتدريسهنَّ.
- السعي في تزويج المُسلِمات العزباوات مِن المسلمين.
- أن يكونَ هناك ترابُطٌ قويٌّ بين المُسلِمات الجُدُد وبين مَن سبَقهُنَّ إلى الإسلام.

٢٩ تعريف السيَّاح الأجانب واللاعبين المحترفين الوافدين على البلاد الإسلامية بالإسلام، وتقديم بعض الهدايا لهم.

٣٠ التعامُل مع الناس عامَّة بأخلاقٍ حميدةٍ، والإحسان إليهم، قال عُمرُ بنُ الخَطَّاب رضي الله عنه: كونوا دعاةً إلى اللهِ وأنتم صامتون، قيل: كيف؟ قال: بأخلاقكم.

كيف نتعامل
مع المسلم الجديد؟

كيف نتعامل مع المسلم الجديد؟

لا شك أنَّ الداخلين في الإسلام يَزيدون يومًا بعد يوم، لذلك فمِن الضروريِّ أن يعلمَ الدُّعاةُ الطريقةَ الحكيمةَ والصحيحةَ في التعامل مع المسلم الجديد؛ حتى يكونوا سندًا وعونًا له في الثبات على الإسلام.

أخي الحبيب، طبِّق هذه الفوائدَ، وأخْلِص النيةَ لله تعالى وأبْشِرْ بالخير:

١ قُم بتهنِئتِهِ، وأظْهِرْ له سعادتك الكبيرة لدخولِهِ في الإسلام، فهذا يُفْرِحُه ويُطمئنه.

٢ بشِّرْهُ بأنَّ الله سيُبدِّلُ سيئاته إلى حسنات إن ثَبَتَ وعَمِل الأعمال الصالحة؛ فهذا مما يُشَجِّعهُ على الثبات والاستقامة؛ قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [الفرقان: ٧٠].

٣ حُثَّه على الإخلاص دائمًا في الأقوال والأفعال.

٤ أعْطِه استمارة المسلم الجديد لكتابة جميع بياناته الشخصية؛ حتى يسهُلَ التواصُل معه.

٥ اجعلْ له برنامجًا وجدولًا مُنتظمًا لتعليمه اللغة العربية والتربية الإسلامية.

٦ انصحهُ بكثرة القراءة والاستفسار، خصوصًا في الفترة الأولى.

٧ كُنْ أنت مصدر تعليمه وتوجيهه ونُصْحِه، وكنْ أنت المشرف على الكتب والمواد العلمية والمواقع الإلكترونية التي يقرأ منها.

٨ كُنْ لطيفًا ودودًا معه، وحاول أن تُجيبه عن كل تساؤلاته باستمرار.

٩ كُنْ له معلمًا وأخًا وصديقًا، ولا تُقاطعه ولا تتركه للشيطان، وإن أخطأ ووقع في معصيةٍ فانْصَحْهُ بالتوبة الصادقة والفورية.

١٠ احذَرْ أن يراك المسلمُ الجديدُ على خلاف ما تدعو إليه، فحينها ستسقُط دعوتك وثقته بك.

١١ اعلم أيها الداعية أنك القدوةُ في نَظَر هذا المهتدي الجديد، فأنتَ الإسلام في نظره؛ فاحرصْ على أن تكونَ قدوةً صالحة في أقوالك وأفعالك.

١٢ إذا كان هناك مصلحةٌ كبيرةٌ في كتمان إسلامه خوفًا مِن التعرُّض للإيذاء، فلا بأس بذلك.

١٣ لا تستعجلْ في تغييره كي يكونَ مُلتزمًا مِن اليوم الأول، بل كن صَبورًا عليه، وتدرَّجْ معه في العلم، فقد كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يُجيبُ المسلمَ الجديد بما يقتَضِيه الحال، وبالأهم فالأهم؛ إذ لا يُمكِن بيانُ الشريعة دفعةً واحدةً، لا سيَّما لحديثِ عهدٍ بالإسلام.

١٤ قُمْ بتشجيعه والثناء عليه دائمًا، فهذا دافعٌ معنويٌّ مهم له، وأعْطِهْ بعض الهدايا إن حَفِظ بعض سُور القرآن الكريم وتعلَّمَ الوضوء والصلاة مثلًا.

١٥ انْصَحْهُ بالمحافظة على الصلاة في المسجد دائمًا؛ فهذا يُقوّي علاقته بالله وبالمسلمين.

١٦ حبذا لو يجد المسلم الجديد سكنًا بالقرب مِن المسجد.

١٧ حاوِلْ أن تُعرِّفه بالمسلمين الملتزمين، واجعلهم أصدقاء له، وحُثَّهم على الاهتمام به والتواصُل الدائم معه.

(١٨) بَيِّن له ثواب الصبر على الابتلاء، وأنَّ طريق الإيمان والتوحيد مَليءٌ ببعض الفِتَن والابتلاءات، لكنَّه موصلٌ للجَنَّة بإذن الله تعالى إنْ صَبَر؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾ [الزمر: ١٠].

(١٩) اشرحْ له سيرة النبي محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ والأنبياء والرسل عليهم السلام، وكيف كان صبرهم على المِحَن والابتلاءات والفِتَن والمصاعب التي لقِيَها بعضُهم مِن أهله وعشيرته؟

(٢٠) اشرحْ له قصص إسلام الصحابة رضوان الله عليهم، وكيف كان ثباتُهم على الإيمان؟، وكيف نَشَرُوا دين الله تعالى!

(٢١) اشرحْ له أهميَّة وثواب التوكُّل على الله تعالى، وأهميَّة انتظار الفرج مِن الله تعالى، فهي أمورٌ سيحتاجها في حياته.

(٢٢) اشرحْ له أهميَّة التوحيد، وخطورة الشرك بالله تعالى، وخطورة النفاق والارتداد.

(٢٣) انصَحْه في البداية بتعلُّم وتطبيق الفرائض، ومن ثم السنن؛ لأنَّ التدرُّج مَطْلُوب.

(٢٤) انصحه بالمحافظة على ذِكْر الله والدعاء والصلاة؛ فهي مِن أسباب الثبات والتوفيق.

(٢٥) انصحه بأن يبتعدَ عن المعاصي والذنوب، خصوصًا الشرك بالله والكبائر؛ حتى لا يُحْبطَ عمَلُه.

(٢٦) حدِّثْهُ عن الجنة وما يُقرِّب إليها مِن قولٍ وعملٍ، وعن النار وما يُقرِّب إليها مِن قولٍ وعملٍ.

(٢٧) اصطحِبْهُ معك بعد فترةٍ لكي يدعو إلى الإسلام، فهذا يُشجِّعه على المزيد مِن التعلم كي يُعلّم غيره.

٢٨ قُمْ بزيارة عائلته وأهله وادعُهم إلى الإسلام، وبَيِّنْ لهم أن الإسلام هو دين الرحمة والعدل والإحسان، وأحْسِنْ إليهم.

٢٩ حاوِلْ أن تجعله يعمل مع المسلمين إن أمكن، وحُثَّهُم على إكرامه وعلى حُسن معاملته.

٣٠ حاوِلْ أن تُرسله لأداء الحج أو العمرة إن أمكن، فهذا يُقوِّي إيمانه وعقيدته ويُشجِّعه على التعلُّم.

٣١ وضِّحْ له أنه إذا أخطأ أحدٌ مِن المسلمين فليس من العدل تعميمُ هذا الخطأ على الإسلام وعلى جميع المسلمين.

٣٢ حُثَّهُ على بر الآباء وحُسن التعامل معهم مهما كانتْ ديانتهم، واشرحْ له قصة نبيِّ الله إبراهيم عليه السلام.

٣٣ اشرحْ له النظامَ الأخلاقيَّ في الإسلام؛ للتعرُّف على السلوكيات اللازمة في التعامُل مع الناس عامة، ومع غير المسلمين خاصة.

٣٤ إن أخطأ فلا تَنْصَحْهُ علنًا أمام الناس؛ حتى لا تُحرجَه.

٣٥ من الضروري تعليمه ما يُسمح أكله وشربه ولبسه في الإسلام، وما يَحْرُم.

٣٦ ادْعُ له ليلًا ونهارًا بأن يُثبِّتَه الله على طريق الإسلام.

٣٧ شجِّعْهُ على الزواج مِن مسلمةٍ إن كان عزبًا، فهذا يصونُه مِن الوقوع في الفاحشة.

٣٨ حاوِلْ أن تساعدَ المسلمة الجديدة على الزواج مِن أحد المسلمين الملتزمين إن كانتْ غيرَ متزوجةٍ.

٣٩ حذِّرْهُ مِن مُجالَسة رفقاء السوء؛ فهم سبيلٌ للضلال.

٤٠ حذِّرْهُ مِن خطورة العودة للعادات السيئة السابقة قبل الإسلام.

٤١ حذِّرْهُ مِن قراءة كتب الديانات الأخرى؛ فهي مُحرَّفة ومُبدَّلة وسبيلٌ للوقوع في الفتنة والضلال.

٤٢ حذِّرْهُ من الشيطان ووسوسته فهو عدوٌّ مبينٌ؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ٥٣﴾ [الإسراء: ٥٣].

٤٣ حذِّرْهُ مِن الذهاب إلى مُصليات الشيعة أو غيرها مِن المعتقدات الأخرى أو قراءة كُتُبهم، ففيها الكثيرُ مِن المُغالَطات.

٤٤ حذِّرْهُ مِن الفرق الضالة المحسوبة على الإسلام؛ فهؤلاءِ يُضلُّونه باسم الإسلام ويهدمون عملَه.

٤٥ حذِّرْهُ مِن حضور الاحتفالات الدينيَّة للمعتقدات الأخرى، والتي تُعارض تعاليم الإسلام.

٤٦ حذِّرْهُ مِن الدخول في جدالٍ ومناظراتٍ مع غير المسلمين حتى لا يُفتتَنَ.

٤٧ حذِّرْهُ مِن خطورة تَرْك الصلاة؛ فهي عمود الدين، وأول ما يُحاسَب عليه العبدُ يوم القيامة.

٤٨ حذِّرْهُ مِن خطورة تَرْك جماعة المسلمين والابتعاد والانقسام عنهم.

٤٩ اعلَمْ أنَّ لك مثلَ أجره كاملًا غير منقوص، فكن حليمًا صبورًا عليه، وعامِلْهُ بأخلاقٍ حسنة؛ قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى،

كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أوزارهم شَيْئًا))؛ (رواه مسلم).

٥٠ حبذا لو تُنشر قصص المسلمين الجدد، كيف أسلموا؟، وكيف تغيرتْ حياتُهم بعد الإسلام؟؛ كي تكون سبيلًا لهداية غيرهم.

بماذا تنصح المسلم الجديد؟

بماذا تَنْصَح المسلم الجديد؟

أيها الداعية، المسلمُ الجديد في أمسِّ الحاجة إليك، فلا تَتْرُكه، وكنْ عونًا وسندًا له، وأبشِرْ بالأجر والثواب العظيم، قال النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى؛ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا))؛ (صحيح مسلم).

لذلك قدِّمْ له هذه النصائح لعلها تكون سببًا في هدايته وتثبيته:

١. كُن مخلصًا لله تعالى دائمًا في أقوالك وأفعالك.

٢. احرصْ على أن تتعلمَ وتقرأ المزيد عن الإسلام، ركِّزْ بدايةً على الكتب الإسلامية التي تشرح التوحيد والعقيدة وخطورة الشرك.

٣. تعرَّفْ على أسماء الله الحسنى وصفاته، وقدرة الله تعالى وعظمته؛ فهذا مما يُساعد على تحقيق تقوى الله تعالى.

٤. احرصْ على أن تقرأَ وتفهم معاني القرآن الكريم كي تُطبِّقه في حياتك اليومية.

٥. تعرَّفْ على سيرةَ النبي محمد صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ والأنبياء والرسل عليهم السلام؛ (حياتهم وصفاتهم وأخلاقهم وصبرهم وتوكلهم على الله تعالى)، حاوِل استخلاص الدروس والعِبَر.

٦. تعرَّفْ على حياة الصحابة الكرام، كيف دَخَلُوا إلى الإسلام؟، وكيف نصروا النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ والإسلام؟، وكيف ثبتوا على الإسلام حتى الممات؟

٧ مِن أهم الأمور التي يجب تعلُّمها في البداية وتطبيقها: التوحيد، والطهارة، والصلاة، فاحرصْ عليها.

٨ في بداية تعلمك للصلاة لا بأس إن كان في يدك كتابٌ أو ورقة تشرح ما يجب قوله في كل حركة مِن حركات الصلاة حتى يسهلَ الأمر، بشرط ألّا تتعودَ على ذلك.

٩ تعلَّمْ قراءةَ اللغة العربية حتى تتمكنَ مِن قراءة القرآن الكريم وتربح الأجر والثواب؛ يقول المصطفى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ألم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ))؛ (رواه البخاري).

١٠ ركّز في البداية على تعلُّم وتطبيق الفرائض أولًا ثُم السُّنَن فالتدرج مطلوب.

١١ تعرَّف على هذه المواضيع المهمة: الصبر على الابتلاء، التوكُّل على الله، وانتظار الفرَج، أهميَّة الدعاء، التوبة، أهميَّة الذكر، فسوف تحتاج إليها.

١٢ اقرأ وتعرَّف على موضوعَ الجنة والنار، وما يُقرِّب إليهما مِن قولٍ وعملٍ.

١٣ إذا كان عندك استفسار أو سؤال بسيط، فاسألْ ولا تخجلْ، وكن على صلة بأستاذ دين ثقة؛ لكي يجيبك عن كل تساؤلاتك.

١٤ احرصْ أخي المسلم على أن تُصلي الجمعة في المسجد، لا تُضيِّع ثوابَ وبركة هذا اليوم، وتذكَّرْ أنَّ صلاة الجمعة فرضٌ لا يجوز التهاوُن فيها.

١٥ حافِظْ على الصلاة في وقتها، وحاولْ أن تذهبَ إلى المسجد يوميًّا، فهذا يساعدك على أن تربح أجر صلاة الجماعة، ويقوِّي علاقتك بإخوانك المسلمين.

١٦ حاوِلْ أن تعمل مع المسلمين؛ فهذا يُسهِّل عليك أن تعلمَ الكثير عن الإسلام، ويُسهل عليك القيام بالفرائض اليومية كالصلاة.

١٧ كُن صديقًا مُقربًا من المسلمين الملتزمين أصحاب الأخلاق العالية، وجالِسْهم وتعرَّف عليهم، فإنَّك تستطيع تعلُّم الكثير منهم، وهم سيكونون خيرَ عون لك.

١٨ حاوِلْ أن تحضرَ الدروس الدينيَّة التي تُقام في المساجد والمراكز الإسلامية، فهي مهمة جدًّا لكي تتعلم المزيد عن تعاليم الإسلام.

١٩ اعلم أخي الحبيب أنَّ الله سوف يبتليك ويختبر إيمانك، فلا إيمان بدون ابتلاء؛ قال تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾ [العنكبوت: ٢].

٢٠ استَعِنْ بالصبر والصلاة على الصعوبات والابتلاءات، ولك الأجر والثواب العظيم بإذنه تعالى؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٣﴾ [البقرة: ١٥٣].

٢١ حافِظْ على الدعاء والذكر والصلاة دائمًا في كل وقتٍ؛ فهذه الأمورُ ستُساعدك على تحمُّل مصاعب الحياة وعلى الثبات وعلى كسب الأجر والثواب، وتقوِّي علاقتك بالله تعالى؛ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ۝٢٨﴾ [الرعد: ٢٨].

٢٢ احْذَرْ مِن المواقع الإلكترونية والكتب الغير موثوقة.

٢٣ احْذَرْ مِن كُتُب الأديان الأخرى فهي محرَّفة ومُبدَّلة.

٢٤ احْذَرْ مِن رفقاء السوء، فالصاحبُ ساحبٌ.

٢٥ احْذَرْ مِن الشيطان ووسوسته فهو عدوُّك؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾ [الإسراء: ٥٣].

٢٦ احْذَرْ مِن الذهاب إلى مصليات الشيعة أو غيرها مِن المعتقدات الأخرى، أو قراءة كتبهم؛ ففيها الكثير مِن الضلالات.

٢٧ احذَرْ مِن ترك الصلاة؛ فهي عمود الدين، وأوّلُ ما يُحاسَب عليه العبد يوم القيامة.

٢٨ إياك والاستهتار بدين الله (الإسلام) وبتعاليمه.

٢٩ إياك والانقسام عن جماعة المسلمين والابتعاد عنهم وهجرانهم.

٣٠ حذار مِن الذهاب إلى الكنائس أو الاحتفاظ بالصور والتماثيل الشركيَّة.

٣١ لا يجوز الاحتفال بأعياد الديانات الأخرى، التي تُعارض تعاليم الإسلام؛ كالكرسمس وغيرها.

٣٢ اعلمْ أنَّ الله قد بدَّل سيئاتك إلى حسنات؛ لذلك حافِظْ عليها، واحْذَرْ من الوقوع في المعاصي والذنوب؛ قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [الفرقان: ٧٠].

٣٣ إذا أَصبحتْ عندك معرفة واضحة بالإسلام وتعاليمه، ابدأْ بدعوة أهلك والأقربين إليك بالحكمة والموعظة الحسنة على قَدْر المستطاع.

٣٤ تذكَّرْ دائمًا أنَّ الإسلام هو دينُ الله الكامل والشامل، الذي ارتضاه لأهل السماء والأرض، وهو الدينُ الوحيد المقبول يوم القيامة فاثْبُتْ؛ قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٣٥ إنْ أخطأ أحدٌ مِن المسلمين فليس مِن العدل تعميمُ هذا الخطأ على الإسلام وعلى جميع المسلمين.

٣٦ إذا رأيتَ أخاك المسلم يقع في معصيةٍ، فقدِّمْ له النصيحةَ على انفراد وبطريقةٍ لطيفة وحسنة، وإياك أن تَفْضَحَهُ وتنتقدَه أمام الناس.

٣٧ كُن بارًّا بوالديك مهما كانتْ ديانتهما، وكُن طائعًا لهما في كل شيء، إلا في معصية الخالق عزَّ وجلَّ؛ قال تعالى: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [لقمان: ١٥].

٣٨ بَيِّنْ لوالديك ولإخوانك ولأصدقائك أخلاق الإسلام الحسنة بأفعالك وأقوالك؛ يقول عُمَرُ بنُ الخَطَّاب رضي الله عنه: (كونوا دعاةً إلى اللهِ وأنتم صامتون، قيل: كيف؟ قال: بأخلاقكم).

٣٩ أختي المسلمة، حجابُك تاجك، وهو رِفْعةٌ لك، فحافظي عليه، وكُوني على قَدْر المسؤولية بأخلاقك وأفعالك وأقوالك، فأنت تُمثِّلين الإسلام.

٤٠ أنصحُك أخي المسلم بالزواج مِن مسلمةٍ ملتزمةٍ وذات أخلاق حسنة؛ فهي خيرُ عونٍ لك في حياتك.

٤١ أنصحُكِ أختي المسلمة بالصبر والدعاء ليرزقك الله زوجًا مسلمًا صالحًا ذا أخلاق حميدة.

٤٢ لا يجوز لكِ أختي المسلمة الزواج من غير المسلم.

٤٣ لا يُشترط أن تُغيّرَ اسمك عند الدخول في الإسلام.

٤٤ لا تدخُلْ في جدالٍ ومناظراتٍ مع غير المسلمين، وركِّزْ على طلب العلم وتطبيقه.

٤٥ أخبِرْ أهلك أنَّ المسلم إن مات يجب إخبار أقرب مركز إسلامي بذلك، لتَغْسِيلِه وتكفينه ودفنه في مقابر المسلمين.

٤٦ حبذا لو يكتب المسلم الجديد سببَ دخوله في الإسلام، وكيف تغيرتْ حياته بعد الإسلام؟ فربما تكون قصتُه سببًا لدخول غيره في الإسلام.

٤٧ هناك فرقٌ بين العادات والتقاليد العربية وبين تعاليم الإسلام، فحاوِل التفريقَ بينهما.

٤٨ أولادُك أمانة، فاحرصْ على أن يكونوا من المسلمين.

٤٩ ادرُس النظام الأخلاقي في الإسلام للتعرُّف على السلوكيات اللازمة في التعامل مع الناس عامة، ومع غير المسلمين خاصة.

٥٠ كُن صبورًا مثابرًا في طلب العلم، ولا تكنْ عَجُولًا.

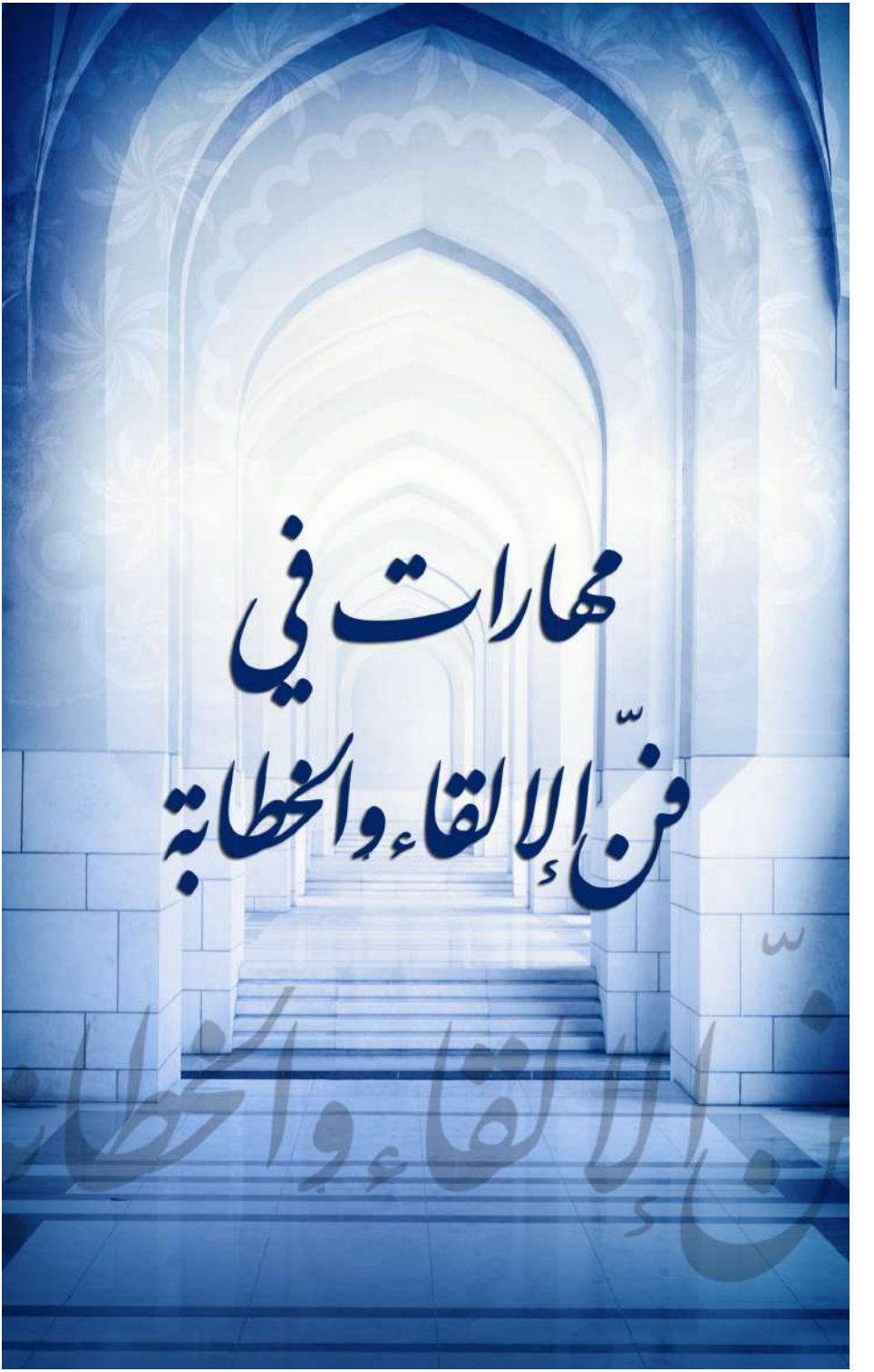
مهارات في
فنّ الإلقاء والخطابة

مهارات في فنّ الإلقاء والخطابة

نعمتان امْتَنَّ اللهُ بهما على الإنسان؛ نعمة النُّطق، ونعمة البيان، فقيمةُ الإنسان ليستْ بطول هامته، ولا بعِظَم خِلقتِه، ولا بكبر سِنِّه، إنَّما المرء بأصغَرَيْهِ؛ قلبه ولسانه؛ فاللّسانُ يرفع مَن انخفض به السنُّ، ولا يرفع السِّنُّ مَن أعياه المقال.

لذلك خُذْ هذه الفوائد والمهارات التي لها تأثيرٌ في جَذْب الناس، وإيصال المعلومات إليهم بأسلوبٍ سَلِس ومناسبٍ:

١. كُن مخلصًا لله تعالى دائمًا حتى يُقبَل عمَلُك.

٢. الابتسامةُ والبشاشة والبِشْر يُوحِيان للجمهور بتواضع المُلقي، وقُرْبِه منهم، فواصِل البشاشة طُوال إلقائك.

٣. مِن أعظم الأمور التي يجب أن نحرصَ عليها أن يكونَ لكلامنا وقْعٌ في النفوس، وأثرٌ في القلوب.

٤. خاطِب الناسَ على قَدْر عقولهم.

٥. كُنْ واثقًا بنفسك عندما تتحدث إلى الآخرين؛ فهذا يدفعهم إلى الثقة بك وبحديثك.

٦. لا تُقلِّدْ غيرك من الدُّعاة في الشخصية وطريقة الكلام، وكنْ متميزًا بذاتك وقدراتك أنت.

٧. مراعاتك لنوعية جمهورك، واختيارك لما يُناسبهم يجعلك دائمًا قريبًا منهم، لذلك تذكَّرْ دائمًا أنَّ لكلِّ مقامٍ مقالًا.

٨ احترامك لجمهورك وقدرتك على التحكُّم في محاضرتك وكسبك العاملين معك هو سِرُّ النجاح الأكبر.

٩ تعوَّدْ على التحضير الممتاز دائمًا قبل أن تتحدَّثَ أمام الآخرين، فقوة التحضير والدُّرْبة، والحِفظ، مع الاستعانة بالله عزَّ وجلَّ - يُبعد عنك المشاعر السلبية.

١٠ احرصْ على تعلُّم فن الإلقاء؛ فهو إيضاحٌ للقول، وإقناعٌ للعقل، وتأثيرٌ في العاطفة، وهو سبيلٌ لجَذْب الناس والتأثير بهم.

١١ معادلة: صفات داعية + مهارات إلقاء = نجاحًا وتميُّزًا.

١٢ احرصْ في خطابك مع الآخرين على زيادة علمك ومعرفتك، والارتقاء بثقافتهم وتثبيت المعلومات لديهم، فقد أثبتتْ إحدى الدراسات أنّنا نتذكر: ١٠٪ مما نقرؤه، و٢٠٪ مما نسمعه، و٣٠٪ مما نراه، و٥٠٪ مما نسمعه ونراه، و٧٠٪ مما نتكلَّمه.

١٣ لتكونَ مُبدعًا في فنِّ الإلقاء: أكْثِرْ من القراءة، تصيَّدِ الأفكار، طوِّرْ ذاكرتك، مرِّنْ نفسك.

١٤ الملقي الناجح هو الذي يسأل نفسه قبل كلِّ موضوع يتحدث عنه: ما الذي أقوله في هذا الموضوع؟ وما الجديد فيه؟ وكيف أتميَّزُ عن غيري فيه؟

١٥ كلُّ عملٍ ناجح لا بُدَّ أن يسبقه دراسةٌ، ثم إعدادٌ، فلا بُدّ للشخص أن يدرسَ في البداية طبيعة العمل وعناصره، ثم يبدأ مراحل إعداده.

١٦ المُلقي في عصرنا يُواجه مذاهبَ شتَّى، وتحديات خطيرة، وأفكارًا مختلفة، وعليه فكلَّما أوْرَد أدلةً أكثرَ صار طرْحُه أقوى، وحار

المتصيدون لأخطائه ولم يستطيعوا أن يُسقطوا كلامه أو يُشكِّكوا في معلوماته.

(١٧) الجماهيرُ اليوم تطوَّرتْ قُدراتها، وارتقتْ معلوماتها، فاعتَنِ بنفسك.

(١٨) التحضيرُ والإعدادُ القوي للقاءات هو في البدايات فقط، وبعد ذلك سيسهل عليك الأمرُ إن شاء الله.

(١٩) قد تحتاج في البداية إلى الإلقاء عن طريق القراءة مِن الورق، ثم يأتي الاعتماد الكُليُّ على النفس وعلى الحفظ بدون استعمال الورق، حينها يكون التأثيرُ على الناس أقوى.

(٢٠) حفاظُك على اتِّزانك ورزانتك يحفظك مِن السُّقوط من أعْيُن المُتلقين.

(٢١) في إلقائك تفاعَلْ في حديثك، ولا تكنْ كقارئ نشرةِ أخبار؛ يقرأ كلامًا مكتوبًا دون أن يعيشَ ما يقول.

(٢٢) وقوع الأخطاء مِن الملقي المبتدئ أمرٌ طبيعي، لا يدعو للقلق، إنّما القلقُ ألاَّ يسعى لإصلاح أخطائه.

(٢٣) إذا كنتَ في بدايات الإلقاء ولم تتعوَّدْ بعدُ، فلا بدَّ أنْ تتدربَ وتكتشف أخطاءَك بنفسك. وتدريبُ النفس على الإلقاء له طرقٌ كثيرة، منها: سجِّلْ ثم اسمع، ألقِ في مكانٍ خالٍ، ألقِ أمام مرآةٍ، ألقِ أمام جماداتٍ، ألقِ أمام مجموعة صغيرة.

(٢٤) تفاعُلك مع جمهورك هو حُسنُ خُلُقٍ منك قبل أنْ يكون حافزًا لنجاح مُحاضرتك.

(٢٥) كان صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُقصِّر خُطبته أو يُطيلُها بحسب حال الناس، فاتَّخِذْهُ قدوةً لك في ذلك.

(٢٦) الأشياء المزعجة تُضعف تواصُلك مع المتلقِّي، فتخلَّصْ منها.

(٢٧) دراسة حديثة: المقدرةُ اللُّغوية نسبة أهميتها ١٠٠٪، والتقديم والإلقاء ٩٠٪، والقدرة على التفكير ٨٥٪.

(٢٨) حاوِلْ تطوير مهاراتك اللغوية عن طريق: الحِفظ، تجويد النُّطق، تصوير النُّطق للمعاني تصويرًا صادقًا، التّمهُّل في الإلقاء.

(٢٩) الموضوع هو العمودُ الفِقري لعملية الإلقاء، وقدرتك على اختيار الموضوع المناسب هو سِرٌّ مِن أسرار النجاح.

(٣٠) مِن الأمور التي يجب أن تُراعى عند اختيار الموضوع: طبيعة اللقاء، نوعية الجمهور، التجديد وعدم التَّكْرار، الابتعاد عن المواضيع المتشائمة، مدة الموضوع، الجو المحيط.

(٣١) عنوانُ المحاضرة هو أولُ ما يَطْرق آذان الجُمهور، فامْنَحْهُ لمستً جمالية.

(٣٢) تحديد الهدف مِن موضوع اللقاء يُساعد على وضع عناصره.

(٣٣) معادلة: موضوع مناسب + إعداد جيد + مهارة إلقاء = إلقاء ناجحًا.

(٣٤) نجاحُك في مقدمة الموضوع الذي تطرحه يُنجزُ باقي اللِّقاء غالبًا، فاهتمَّ بها.

(٣٥) كلُّ إنسانٍ يُحبُّ المدح والثناء؛ ثناؤُك على جمهورك وشكرُهم في البداية يجذبهم إليك، فالمدحُ مِفتاحُ القلوب.

(٣٦) الاستِهْلال الجذَّابُ هو السحرُ الذي يأسرُ السامعين.

(٣٧) مِن أخطاء المُلقين في المقدمة: تحطيم الذات، تعظيم الذات، التقليل مِن شأن الجمهور، طول المُقدِّمة.

٣٨ من الأمور التي يجب مراعاتها في المتن (صلب الموضوع المطروح): تحديد الهدف، وَحْدة الفكرة، الاهتمام بأساليب التشويق، الاهتمام بالأدلة والشواهد، الاهتمام بالأمثلة، مناسبة المادة لنوعيَّة الجمهور، مناسبة المادة لطبيعة اللقاء.

٣٩ ما يتحدَّث به الملقي في آخر محاضراته هو الذي يستقرُّ في أذهان السامعين، فالخاتمةُ هي تلخيص للمتن الذي ألقيته، وتذكيرٌ بأهم ما وَرَد فيه من أفكارٍ ودروس.

٤٠ تشتهر في كلِّ بلدٍ ألفاظٌ، أو أمثلةٌ، أو طبخاتٌ، أو ألعابٌ خاصةٌ بهم، فمعرفتك بها قبلَ زيارتهم، وإيرادُها في المحاضرة، يُدخِلُ إلى قلوبهم وُدًّا ومحبَّة وقبولًا.

٤١ تَكْرار بعض المعلومات، أو الكلمات، أو الجمل المهمة، يزيد تأثيرها في السامعين، ولكن بشرط أن يكونَ التَّكْرارُ بأسلوبٍ مناسبٍ.

٤٢ هناك مواضيعُ يحفظها الناسُ لكثرة ما سَمِعُوها، ولكن بمهاراتك الإلقائية تستطيع أن تجعلَ القديم حديثًا.

٤٣ الأدِلةُ والشواهد تزيد الموضوع المطروح قوةً، وتُعطي السامعين ثقةً فيما تطرحه مِن أفكارٍ، وما تُلقيه عليهم من معلوماتٍ، فتزداد رسالتك وضوحًا وقَبُولًا، ويطمئن لها قلبُ السامع، ويرسَخ الدليل في نفسه.

٤٤ استخدام الوسائل التوضيحيَّة وضَرْب الأمثلة يزيد فِكرتك وُضوحًا، ويُثبتها في ذِهْن المُتلقي.

٤٥ الفكرة الواحدة التي تنال حظَّها مِن التوضيح أبْقى في الذهن مِن الخليط الذي يُنسي آخره أوّله.

٤٦ قُدرةُ المُلقي على جذب الجمهور بممارسة أساليب الجذْب كبراعة الاستهلال، والعناية بالقصص، وإثارة التساؤلات، وإتقان لغة البدَن - يجذب انتباه المتلقِّي، ويُثير اهتمامه.

٤٧ طَرْح القصص في الخُطَب والمحاضرات له أثرٌ كبير وعظيم في الجمهور؛ بشرط أن تُحسنَ تسخيرها لما يخدم فكرتك، وتُبدِع في عَرْضِها، وتستخدم الأسلوب المناسب في إلقائها.

٤٨ اجعلْ مِن تعليقات الجمهور طريقًا لكَسْبِهم، فلا ينبغي للمُلقي أن يسخرَ مِن تعليقات الجمهور أو يتجاهلها، بل يتفاعل معها بحكمةٍ ولُطفٍ.

٤٩ طَرْحُ الأسئلة على الجمهور فيه جَذْبٌ وتشويق، وتثبيتٌ للمعلومات، وإخبارٌ بالعناصر، وكسرٌ للحواجز، وهذا كان مِن أُسلوب النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حين قال: أتدرون مَن المُفْلِس؟ ما حقُّ الله على العباد؟

٥٠ ادْعَمْ محاضراتك بأساليب التشويق، والتي منها: القصة، الأسئلة، الأخبار الغريبة، الطرائف.

٥١ أساليبُ التشويق هي أحدُ ركائز نجاح العملية الدعويَّة، فاللِّقاءاتُ التي تفتقر لهذا العنصر غالبًا ما تكون مملَّةً، وتفشل في أداء مُهمَّتِها.

٥٢ للغة الجسد أهميَّةٌ كبيرةٌ على التأثير في الجمهور، فقد أثبتت الدراساتُ أن نسبة ٥٥٪ من التأثير أثناء الإلقاء ترجع إلى لغة البدن؛ يعني: حركات اليد والعين، وتعبيرات الوجه، والتِفاتةِ الرأس، ونسبة ٣٨٪ من التأثير ترجع إلى الأسلوب الكلامي من خَفْض الصوت ورفْعِه، ونسبة ٧٪ فقط ترجع إلى نوعية ودقة المحتوى العلمي الذي يُلقَى على الناس.

٥٣ المسحُ البصري أثناء الإلقاء علامةٌ على احترامك للجمهور فاحرصْ عليه.

٥٤ تعبيراتُ الوجه وسيلةٌ لجَذْب الجمهور إليك؛ لذلك احزَنْ مع الحزن، وافْرَحْ مع الفرح، واغضبْ مع الغضب، وتعجَّبْ مع العَجَب.

٥٥ حركاتُ اليدين هي الأساسُ في الإشارة والبيان والتعبير عن الأشياء ووصفها، فهي ملحوظةُ الجمهور أثناء الإلقاء، ولها أكبرُ الأثر في جَذْب الجمهور وإفهامهم.

٥٦ كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَسْلُك جميع ما أتيح له مِن وسائل لتبليغ رسالته، وكان يَحْرِص على دعوة الناس في الأسواق ونوادي تجمعاتهم ليوصِّل الإسلام والنصيحة لأكبر عددٍ منهم؛ لذلك استَغِلّ جميع الوسائل المتاحة لنَشْر دين الله تعالى.

٥٧ حاوِل الإلمامَ بالقضايا المعاصرة والثقافة الواردة.

٥٨ كنْ صادقًا مع الناس وإياك والكذب؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف: ٢، ٣]، وقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ))؛ (رواه البخاري).

٥٩ احرص على قول الحق دائماً؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠﴾ [الأحزاب: ٧٠].

٦٠ الصدق مع الله ومع النفس والناس طريقُ النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

هذه النصائحُ والفوائدُ والمهارات لها تأثيرٌ في جَذْب الناس إلى الإسلام، ومساعدة المسلم الجديد بطريقةٍ حكيمةٍ وصحيحةٍ في الثبات على الإسلام، وتطوير المهارات الدعويَّة للدعاة إلى اللهِ تعالى.

هذه الفوائد هي عصارة تجربتي مع الدَّعْوة خلال عشر سنوات، منها ما تعلَّمْتُه مِن خلال العمل الميداني في دعوةِ الناس إلى الإسلام وتعليم المسلم الجديد، ومنها ما تعلَّمْتُه من العلماء والدُّعاة.

فاحرِصْ على تطبيقها، وأنا واثقٌ بأنك ستجد لها تأثيرًا بإذن الله تعالى.

وصلّى الله على نبيِّنا محمدٍ وآله وأصحابه أجمعين.

محبكم الداعي لكم بالخير

د. أحمد عبده

فهرس المحتويات

مقدمة	٧
هكذا دَخَلُوا الإسلام	٩
إنّ اللهَ يهدي مَن يشاء	١١
الجديَّة والإصرار قاداه إلى الإسلام	١٣
اتهام الإسلام بالإرهاب قادَ غير المسلمين إلى اعتناقه	١٥
سحرُ القرآن وأثره في النفوس	١٧
كيف أسلم دافيد؟	١٩
أسلم بسبب التوحيد	٢١
الإعجاز العلمي في القرآن قاده إلى الإسلام	٢٢
فطرتها السليمة قادَتْها إلى الإسلام	٢٤
هكذا أسلم أديسون	٢٦
دخلت الإسلام فأسلم أهلها!	٢٨
كيف دخلت يسبيل الإسلام؟	٢٩
ما أهميَّة الدَّعْوة إلى اللهِ تعالى؟	٣١

فوائد في الدَّعْوة إلى الخالقِ	٣٧
نصائح في دعوةِ غير المسلمين إلى الإسلام	٤٧
٣٠ فكرة لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام	٥٥
كيف نتعامل مع المسلم الجديد؟	٦٧
بماذا تَنْصَح المسلم الجديد؟	٧٥
مهارات في فنِّ الإلقاء والخطابة	٨٣
وأخيرًا...	٩٢

تجربتي مع الدعوة

منذ عشر سنوات كنتُ في محلّ تجاريّ في فنزويلا، فدخل شابٌ وفتاةٌ تكلما معي باللغة العربية، وأهدياني كتابًا بالعربية وغادرا! فأصابتني الدهشة والذهول؛ كيف يتكلمان العربية بطلاقةٍ وهما من أصولٍ لاتينية؟! وماذا يريدان؟!

وبعد البحث في محتوى الكتاب تبيّن لي أنّهما من الديانة النصرانية، وتهدف دعوتهما إلى تنصير العرب، وتحويلهم من الإسلام إلى النصرانية؛ فخجلتُ من نفسي وقلت: نحن المسلمين أهل الحق والقرآن متقاعسون عن دعوة الناس إلى الله وكتابه، وأهل الباطل والتحريف ينشطون في دعوة الناس إلى باطلهم؛ يتعلمون لغتنا، ويطبعون الكتب، وينفقون الأموال؛ لإخراج المسلمين من النور إلى الظلمات؟!

وقتها... أدركتُ كم نحن مقصرون! بل كم نحن غافلون ونائمون!

حينها بدأت تجربتي مع الدعوة

/ Dr.Ahmad Abdo
00584248455563
Tawasulvenezuela@gmail.com

د. أحمد عبده

- مدير المركز العالمي للتواصل الحضاري في فنزويلا «مركز تواصل فنزويلا».
- رئيس مركز «اكتشف الإسلام».
- دكتوراه في طب الأسنان.
- خريج الدعوة الإسلامية من المركز الثقافي التابع لوزارة الأوقاف المصرية.
- حاصل على دورات تعليمية في فنّ الدعوة، والتواصل، والاهتمام بالمسلم الجديد، والقيادة.
- حاصل على جوائز في مسابقات حفظ وتجويد القرآن الكريم.
- المؤلفات:
  - كتاب كنوز إسلامية في عام ٢٠١٤م.
  - كتاب أهلاً بك في الإسلام في عام ٢٠١٦م.
  - كتاب ربٌ واحد، رسالةٌ واحدة في عام ٢٠١٧م.
- مدرس لغة عربية وتربية إسلامية.
- إمام وخطيب.